موقف الهند من التدخل الصيني في الحرب الكورية

(١٩٥٠- ١٩٥١م)

د. أحمد السيد أحمد عبدالرؤف

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

كلية التربية– جامعة عين شمس

ملخص:

يتناول هذا البحث موقف الهند من التدخل الصيني في الحرب الكورية التي بدأت في عام ١٩٥٠م، وبدأت معها محاولات الهند في منع تدخل الصين فيها، ولكن لم تنجح في تحقيق ذلك بعدما تصاعدت أحداث الحرب، وبمجرد تدخل الصين في الحرب تمثل موقف الهند في إنهاء هذا التدخل من خلال محاولات إقناعها بالمثول إلى طاولة المفاوضات، ومن أجل تحقيق ذلك اتخذت الهند كل السبل من أجل تحقيق مطالب الصين التي تمثلت في قبول تمثيلها في الأمم المتحدة، وتسوية قضية فورموزا بطريقة تكون مقبولة لديها، وكذلك تسوية القضية الكورية بالطريقة التي ترضيها دون التضحية باستقلال كوريا، ولقد استمر موقف الهند على هذا النحو حتى انطلقت مفاوضات الهدنة الكورية في عام ١٩٥١م، وبانطلاقها اعتمدت الهند عليها في تحقيق مطالب الصين بشكل سلمي، وبالتالي تقلص موقف الهند من التدخل الصيني في الحرب بعدما تركز موقفها فقط في الحفاظ على سير الهدنة من خلال ما واجهها من قضايا من أجل إنهاء الحرب بشكل سلمي.

الكلمات المفتاحية: موقف الهند، التدخل الصيني، الحرب الكورية، قضية فورموزا.

Abstract:

The present paper investigates the Indian Attitude towards the Chinese Intervention in the Korean War which began in 1950, the year which witnessed the Indian endeavor to prevent the Chinese intervention in the war. Nevertheless, its attempts did not prove successful, particularly after the ongoing war had escalated. Upon the Chinese intervention in the war, India's Attitude kept attempting to persuade the Chinese side to get a seat at the negotiating table. To this end, India tried by all means to meet the demands of China, including the acceptance of its membership in the United Nations, the settlement of the issue of Formosa in a satisfying way, and resolving the Korean case in such a way that would satisfy the Chinese side without sacrificing the independence of Korea. India kept pursuing this Attitude steadily until the Korean armistice negotiations were launched in 1951, With its launch, India relied on it to achieve China's demands peacefully, and thus India's Attitude towards Chinese intervention in the war decreased after its Attitude focused only on maintaining the progress of the armistice through the issues it faced in order to end the war peacefully.

Key Terms: The Indian Attitude, The Chinese Intervention, The Korean War, The Problem of Formosa.

مقدمة:

تعد الحرب الكورية بمثابة صراع بين كتلتين عالميتين ألا وهما الكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفيتي – وذلك بعد خروجه منتصرًا من الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥م – الذي اكتسب ثقلاً كبيرًا بانتصار الشيوعية في الصين عام ١٩٤٩م، أما الكتلة الغربية فكانت بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ولقد رغبت الكتلتان في تجنب الحرب المسلحة بينهما؛ ولذلك خططتا بأن تقوم الدول الصغيرة بدور الواجهة التي تتحمل الخسائر، وفي ضوء هذا قامت الحرب بين شطري كوريا(١)، فتلقت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية – كوريا الشمالية – الدعم من كل من الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية – الصين – أما عن جمهورية كوريا – كوريا الجنوبية – فقد تلقت الدعم من الولايات المتحدة، وحلفائها الآخرين المناهضين للشيوعية.

اتخذ البحث من عام ١٩٥٠م نقطة بداية له؛ لأنه هو العام الذي بدأت فيه الحرب الكورية، وبدأت معها موقف الهند في محاولات منع تدخل الصين فيها، ولكن نتيجة تصعيد أحداث الحرب فقد تدخلت فيها، وتطور موقف الهند في محاولاتها المستمرة في إنهاء هذا التدخل من خلال إقناعها للمثول إلى طاولة المفاوضات من أجل إنهاء الحرب، وبالفعل انطلقت مفاوضات الهدنة الكورية في عام ١٩٥١م، ذلك العام الذي مثل نقطة نهاية البحث؛ حيث بانطلاقها تقلص موقف الهند من التدخل الصيني في الحرب بعدما تركز موقفها فقط في الحفاظ على سير الهدنة من خلال ما واجهها من قضايا من أجل إنهاء الحرب بشكل سلمي.

أما عن أسباب اختيار موضوع البحث، فترجع إلى إنه على الرغم من تعدد الدراسات السابقة التي تناولت الحرب الكورية، وكذلك موقف الصين منها، فإنه كان هناك إغفال تام لموقف الهند من التدخل الصيني في الحرب، وذلك على الرغم من

أهمية تتبع هذا الموقف الذي أثر بشكل كبير في أحداث الحرب، ولذلك حاول الباحث رصده من خلال دراسة الوثائق وتحليلها التي تناولت هذا الموقف.

وتتمحور مشكلة هذا البحث حول جملة من التساؤلات التي ستكون إجاباتها بمثابة ركائز رئيسة ينطلق منها البحث، ألا وهي: ما الأهمية الجغرافية والإستراتيجية لكوريا؟ وما الأسباب التي أدت إلى قيام الحرب الكورية؟ ومن المسئول عن قيامها؟ وما الأسباب التي دفعت الصين للتدخل في الحرب؟ وما موقف الهند قبل تدخل الصين في الحرب؟ وما موقف الهند بعد تدخل الصين في الحرب؟ وما النتائج التي ترتبت على موقف الهند من التدخل الصيني في الحرب؟

أما عن مصادر البحث، فقد اعتمد الباحث على الوثائق بشكل أساسي، والتي حرص على تنوعها للإلمام بالموضوع بشكل واف؛ حيث تمت الاستعانة بالوثائق الهندية التي تمثلت في السجل الرسمي لخطابات رئيس وزراء الهند "جواهر لال نهرو Jawaharlal Nehru"[٢] (١٩٤٧– ١٩٦٤م) وبياناته سواء في داخل الهند أو خارجها، والتي نشرها بعنوان "السياسة الخارجية للهند" من خلال وزارة الإعلام للحكومة الهندية، وتمت الاستعانة أيضًا بالوثائق الصينية التي تمثلت في وثائق كل من أرشيف وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية، وأرشيف الحزب الشيوعي الصيني – وهو الحزب الحاكم في الصين – ولقد وفرت هذه الوثائق تقارير مهمة عن الأوضاع في كوريا أثناء الحرب، وكذلك رصدت سياسة الصين فيها، وموقف الهند منها، ولقد تم الحصول على الوثائق الصينية كافة من خلال أرشيف مركز ويلسون الذي يضم عددًا هائلاً من الوثائق المؤرشفة طبقًا للأحداث العالمية.

وكان من الضروري أيضًا الاستعانة بوثائق الاتحاد السوفيتي؛ نظرًا لدوره في تطور أحداث الحرب، فقد تناول الباحث وثائق كل من أرشيف الدولة الروسية، وأرشيف السياسة الخارجية للاتحاد الروسي، وأرشيف الدولة الروسية للتاريخ

الاجتماعي والسياسي، والمحفوظات المركزية لوزارة الدفاع في الاتحاد الروسي، ولقد تتبعت هذه الوثائق أحداث الحرب، فوضحت تطور تدخل الصين فيها، وموقف الهند من هذا التدخل، كما أن أرشيف وزارة الخارجية البولندية رصد الأوضاع السياسية في كوريا أثناء فترة الحرب؛ ولذلك تمت الاستعانة بوثائقه أيضًا، ولقد تم الحصول على هذه الوثائق كافة من خلال أرشيف مركز ويلسون.

ولم يكن هناك غنى عن الاستعانة بالوثائق الأمريكية؛ نظرًا لأن الولايات المتحدة كانت أحد أطراف الحرب في كوريا، ولذلك تمت الاستعانة بوثائق كل من العلاقات الخارجية الأمريكية، ووزارة الخارجية الأمريكية، ووكالة المخابرات المركزية، ونشرة وزارة الخارجية الأمريكية، والبيت الأبيض، ومجلس الأمن القومي الأمريكي، ووزارة الدفاع الأمريكية، وأرشيف الأمن القومي الأمريكي، والأوراق العامة والخطب الخاصة برؤساء الولايات المتحدة، ولقد تناولت هذه الوثائق معلومات وتفاصيل مهمة تخص فترة البحث.

ولقد اعتمد البحث أيضًا على الوثائق البريطانية التي تمثلت في وثائق مجلس الوزراء البريطاني، والتي وضحت أدق تفاصيل الحرب، ولقد كان لوثائق الأمم المتحدة أيضًا دور مهم في تتبع أوضاع كوريا أثناء الحرب، وكانت من أهمها وثائق مجلس الأمن الذي أصدر قرارات مهمة تخص هذه الحرب، والتي كان لها تأثير كبير في تشكيل موقف الهند من تدخل الصين في الحرب، وكذلك كان لوثائق الجمعية العامة دور مهم أيضًا في إعداد هذا البحث؛ حيث اتخذت قرارات مهمة بشأن الأوضاع في كوريا، وكذلك قدمت تقارير تخص تطور أحداث الحرب فيها، وموقف الدول منها، والتي كانت من ضمنها الهند.

بدأ البحث بمقدمة تناولت نشأة القضية الكورية وتطورها، ثم قُسِم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسة؛ تناول المحور الأول تطور موقف الهند من الصين قبل تدخلها في

الحرب خلال الفترة الممتدة بين شهري يونيو وأكتوبر عام ١٩٥٠م، ووضح المحور الثاني موقف الهند من قرار تدخل الصين في الحرب في أكتوبر عام ١٩٥٠م، وعرض المحور الثالث تطور موقف الهند من الصين بعد تدخلها في الحرب خلال الفترة الممتدة بين شهري نوفمبر عام ١٩٥٠م ويوليو عام ١٩٥١م، وانتهى البحث بخاتمة وضحت أهم ما تم التوصل إليه.

خضعت كوريا للحكم الياباني خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩١٠– ١٩٤٥م)، ولقد حررت من قبل كل من القوات الأمريكية والسوفيتية في الخامس عشر من أغسطس عام ١٩٤٥م، ومن ثم دخلت القوات الأمريكية من جنوب كوريا، في حين دخلت القوات السوفيتية من شمالها، ولقد وقفت القوتين عند خط عرض ٣٨ – الذي قسم كوريا إلى شطرين – وأصبح بمثابة الحد الفاصل بين القوتين، ثم عُقد مؤتمر "بوتسدام Potsdam" في يوليو عام ١٩٤٥م، والذي اعتبر الخط السابق بمثابة حد فاصل بين شطري كوريا، ومن ثم أقامت الولايات المتحدة حكومة عسكرية مؤقتة في جنوب كوريا في الثامن من سبتمبر عام ١٩٤٥م، ولقد هدفت من إقامة هذه الحكومة إبعاد تأثير الاتحاد السوفيتي هناك، وبالتالي ارتبطت هذه الحكومة بشكل كلي بالولايات المتحدة حتى عام ١٩٤٨م، وهو العام الذي صدقت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع قدمته الولايات المتحدة، والذي تضمن إمكانية إجراء انتخابات في جنوب كوريا، وبالتالي انفصالها عن الجزء الشمالي منها، ولقد جرت هذه الانتخابات بالفعل في العاشر من مايو عام ١٩٤٨م، وأصبح "سينجمان ري Syngman Rhee"[٣] (١٩٤٨– ١٩٦٠م) أول رئيس لكوريا الجنوبية[٤].

وفي ضوء هذا وجه الاتحاد السوفيتي الجبهة الشعبية في كوريا الشمالية من أجل وضع دستورًا جديدًا، والذي من خلاله يمكن انتخاب حكومة لها، وبالفعل في أكتوبر عام ١٩٤٨م أُعلن بشكل رسمي عن قيام حكومة لكوريا الشمالية، وتم تعيين "كيم إيل

سونج Kim Il Sung"[٥] (١٩٤٨– ١٩٩٤م) أول رئيس وزراء لها، ونتيجة لذلك انسحبت القوات السوفيتية من كوريا الشمالية في ديسمبر عام ١٩٤٨م، ومن ثم انسحبت القوات الأمريكية أيضًا من كوريا الجنوبية – وبذلك انسحبت القوتان بعد أن ضمنوا مصالحهما في كوريا – ولقد أصبح خط عرض ٣٨ بمثابة حد فاصل بين شطري كوريا، ولكن بقيت الأوضاع في كوريا محفوفة بالمخاطر لاسيما أن كل طرف أتهم الآخر بأنه من صنيعة الاحتلال، وما زاد من خطورة هذه الأوضاع تمسك كوريا الشمالية بتوحيد كوريا تحت قيادتها[٦].

أولاً– تطور موقف الهند من الصين قبل تدخلها في الحرب (يونيو– أكتوبر عام ١٩٥٠م):

هاجمت قوات كوريا الشمالية أراضي كوريا الجنوبية في الخامس والعشرين من يونيو عام ١٩٥٠م[٧]؛ حيث شنت سلسلة هجمات في عدة نقاط على خط عرض ٣٨[٨] بهدف سيطرتها الكاملة على كوريا[٩]، وكان هذا الهجوم مخططًا له منذ فترة طويلة؛ حيث أُستخدمت فيه أعدادًا كبيرة من القوات المدربة[١٠] التي شارك الشيوعيون الصينيون[١١] في تدريبها، فقد جاء جزء كبير من هذه القوات من الصين في الشهر الذي بدأ فيه الهجوم[١٢]، ولذلك فسرت الولايات المتحدة هذا الهجوم بأنه تدخل للشيوعية العالمية قد يتبعه تدخلات أخرى في دول العالم غير الشيوعي[١٣]، فقررت إحالة القضية الكورية إلى الأمم المتحدة[١٤] من أجل عقد اجتماع لمجلس الأمن لمناقشتها[١٥]، فقدمت إليه قرار وقف إطلاق النار في كوريا بواسطة ممثلها فيه[١٦].

وعلى هذا النحو أصدر مجلس الأمن قراره في الخامس والعشرين من يونيو عام ١٩٥٠م الذي نص على أن هذا الهجوم المسلح يشكل خرقًا للسلم[١٧]، ودعا سلطات كوريا الشمالية إلى وقف فوري للأعمال العدائية، وسحب قواتها المسلحة إلى الحدود عند خط عرض ٣٨، ودعا أيضًا أعضاء الأمم المتحدة كافة إلى تقديم المساعدة في

تنفيذ هذا القرار، والامتناع عن تقديم أي مساعدات إلى سلطات كوريا الشمالية[١٨]، ولقد أُتخذ هذا القرار في ضوء انسحاب الاتحاد السوفيتي من مجلس الأمن[١٩]، وذلك تضامنًا مع الصين الشيوعية بضرورة قبول تمثيلها في الأمم المتحدة[٢٠].

لم تعترف كوريا الشمالية بقرار مجلس الأمن السابق؛ حيث اعتبرته غير قانوني، وبررت ذلك بأنه صُدر دون مشاركة حكومتها، وكذلك صُدر في ضوء غياب عضوين دائمين في مجلس الأمن، وهما الصين والاتحاد السوفيتي[٢١]، ومن ثم لم تستجب لهذا القرار؛ فلم تسحب قواتها المسلحة إلى خط عرض ٣٨[٢٢]، بل واصلت عملياتها العسكرية[٢٣] حتى وصلت إلى عمق أراضي كوريا الجنوبية[٢٤]، ودعت حكومتها القائمة إلى الاستسلام[٢٥]، ولذلك ناشدت كوريا الجنوبية الأمم المتحدة باتخاذ خطوات فورية وفعالة لتأمين السلم والأمن الدوليين[٢٦]، وبهذه المناشدة أعلنت الولايات المتحدة دعمها بقوة لجهود الأمم المتحدة من أجل إنهاء هذا الهجوم الذي اعتبرته بمثابة عدوان غير مبرر على شعب كوريا الجنوبية الذي يجب التعاطف معه ودعمه[٢٧]، ولم تكتف الولايات المتحدة بذلك، بل استخدمت قواتها البحرية والجوية في السادس والعشرين من يونيو عام ١٩٥٠م ضد وحدات كوريا الشمالية التي كانت تقع في جنوب خط عرض ٣٨[٢٨]؛ فقصفت طائراتها مدينة "كيسونج Kaesong" التي تدخلت فيها قوات كوريا الشمالية[٢٩].

وفي ضوء هذا أصدر مجلس الأمن قراره الثاني بشأن الحرب في السابع والعشرين من يونيو عام ١٩٥٠م، دعا فيه أعضاءه بتقديم القوات والمساعدات إلى كوريا الجنوبية[٣٠] من أجل صد الهجوم المسلح[٣١]، واستعادة الأمن والسلم الدوليين في المنطقة[٣٢]، ولقد اتخذ هذا القرار بالأغلبية دون تصويت الهند عليه[٣٣]؛ وذلك تخوفًا من بدء سلسلة أحداث قد تكون لها عواقب مؤسفة في آسيا[٣٤]، ولكن قبلته بعد صدوره بحوالي يومين بعدما تصاعدت أحداث الحرب[٣٥].

تخوفت الولايات المتحدة بعد صدور قرار مجلس الأمن السابق من تدخل الصين في الحرب من خلال جزيرة فورموزا ؛ نظرًا لقربها من كوريا – وكانت الصين الشيوعية تطالب بهذه الجزيرة على اعتبار أنها جزء من أراضيها على الرغم من إنها كانت تحت سيطرة جمهورية الصين الوطنية، والتي تعرف باسم "تايوان"، ومِنْ ثَمَّ كان بينهما نزاع على هذه الجزيرة – ولذلك فإنه في اليوم نفسه الذي صدر فيه القرار ألقى الرئيس الأمريكي "هاري ترومان Harry Truman"[٣٦] (١٩٤٥– ١٩٥٣م) بيانًا حول سياسة الولايات المتحدة في كوريا[٣٧]، وأعلن فيه ضرورة تحييد هذه الجزيرة[٣٨] – حيث إن سيطرة القوات الشيوعية عليها بمثابة خطر كبير على الولايات المتحدة[٣٩]؛ بعدما يشكل ذلك تهديدًا مباشرًا على أمن منطقة المحيط الهادئ وأداء قوات الولايات المتحدة التي تؤدي عملها في هذه المنطقة – فأرسل الأسطول السابع للولايات المتحدة إليها من أجل منع أي هجوم عليها[٤٠]، ولقد بررت الولايات المتحدة هذا التدخل بأنه قد فُرض عليها بسبب الحرب في كوريا[٤١]، وهدفها من وراء ذلك ما هو إلا مجرد مسألة أمنية من أجل منع امتداد الأزمة الكورية إلى منطقة المحيط الهادئ[٤٢].

اعتبرت الصين تدخل الولايات المتحدة في فورموزا بمثابة اعتداء مسلح مباشر على أراضيها[٤٣]، بل رأت أن الولايات المتحدة قد نظمت الحرب في كوريا من أجل تنفيذ مؤامرة من جانبها للهجوم عليها[٤٤]، ولذلك لم تستجب الصين لدعوة مجلس الأمن التي تطالب بالامتناع عن تقديم أي مساعدات إلى سلطات كوريا الشمالية؛ حيث قدمت الدعم اللوجستي السياسي، والمساعدات العسكرية إليها منذ بدء الحرب، والتي كانت تصل إليها عن طريق "منشوريا Manchuria"[٤٥].

وحسب وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية فقد حرصت الهند في ظل الظروف السابقة على عدم تصعيد الحرب بتدخل الصين فيها؛ ولذلك اجتمع الأمين العام لوزارة

الشئون الخارجية الهندية "جيريجا باجباي Girja Bajpai"[٤٦] (١٩٤٧- ١٩٥٢م) مع سفير الولايات المتحدة في الهند "لوي هندرسون Loy Henderson"[٤٧] (١٩٤٨- ١٩٥١م) في السابع والعشرين من يونيو عام ١٩٥٠م، وفي هذا الاجتماع حث باجباي على ضرورة اتخاذ مجلس الأمن بعض الإجراءات الفعالة لإنهاء الحرب[٤٨]، ولكن في اليوم التالي من هذا الاجتماع سقطت "سيول Seoul" – عاصمة كوريا الجنوبية – في يد قوات كوريا الشمالية[٤٩]، ومن ثم استمرت الولايات المتحدة في توسيع تدخلها العسكري المباشر في الحرب[٥٠]؛ حيث أرسلت قواتها البرية إلى كوريا، وقصفت طائراتها بعض المناطق في كوريا الشمالية، وكذلك المناطق التي وقعت تحت سيطرة كوريا الشمالية من أراضي كوريا الجنوبية[٥١].

في هذه الظروف أصدرت الحكومة الهندية بيانًا في التاسع والعشرين من يونيو عام ١٩٥٠م، أعلنت فيه بأنها تأمل بشدة – حتى هذه المرحلة – في إمكانية إنهاء الحرب، وتسويتها عن طريق الوساطة[٥٢]، ومن أجل ذلك اجتمع السفير الهندي في الصين "كافالام بانيكار Kavalam Panikkar"[٥٣] (١٩٥٠- ١٩٥٢م) مع نائب وزير خارجيتها "تشانج هانفو Zhang Hanfu" [٥٤] في الأول من يوليو عام ١٩٥٠م[٥٥]، وفي هذا الاجتماع قال هانفو: "عرفت اليوم أن الولايات المتحدة نقلت عددًا كبيرًا من الجنود من اليابان إلى كوريا الجنوبية، مما قد يعني ذلك استمرار التدخل العسكري الأمريكي المباشر في الحرب"[٥٦]، فرد بانيكار عليه قائلاً: "... إن الحكومة الهندية قلقة بشأن أحداث كوريا؛ ولذلك ترغب في حلها بشكل سلمي في الأمم المتحدة، وذلك بعد تمثيل الصين فيها، وعودة الاتحاد السوفيتي إليها"، فوعد هانفو بإبلاغ ما تم تقديمه إلى حكومة الصين، وبالفعل تمت مناقشة هذا الاجتماع بين كل من وزير خارجية الصين "تشوان لاي Zhou Enlai"[٥٧] (١٩٤٩- ١٩٧٦م)، ورئيسها "ماو تونجMao Zedong"[٥٨] (١٩٤٩- ١٩٧٦م) اللذان استقر

رأيهما على أنه يجب أن تنضم الصين إلى الأمم المتحدة بدلاً من حكومة "الكومينتانج Kuomintang" – الحزب الحاكم في تايوان – ويتم ذلك عبر الهند أو أي دولة أخرى تسهل الاعتراف بها في الأمم المتحدة، وبعد هذا الاعتراف توافق الصين على مناقشة الأزمة الكورية(٥٩).

وضحت وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية أن الحكومة الهندية اهتمت بتحقيق رغبة الصين السابقة المتمثلة في قبول تمثيلها في الأمم المتحدة؛ حيث اجتمع باجباي مع هندرسون في الخامس من يوليو عام ١٩٥٠م، وفي هذا الاجتماع وضح باجباي رؤية بابنيكار بأنه يجب انضمام الصين إلى الأمم المتحدة حتى يتمكن الاتحاد السوفيتي من العودة إليها أيضًا، وحذر من عدم انضمام كل من الصين والاتحاد السوفيتي إلى الأمم المتحدة؛ حيث قد ينجرف العالم إلى حرب عالمية ثالثة، فكان رد هندرسون عليه كالتالي: "... إذا تم قبولهما في مجلس الأمن فمن المتوقع أن تكون خطوتهما الأولى هي إلغاء جميع الإجراءات التي تم اتخاذها أثناء غيابهما عن مجلس الأمن على أساس أنها باطلة، أما عن خطوتهما الثانية فستكون عبارة عن قرار يُدين الولايات المتحدة بالعدوان على الصين..."(٦٠).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مجلس الأمن قد أصدر قراره الثالث بشأن الحرب في السابع من يوليو عام ١٩٥٠م، وفيه وصى أعضاؤه بتقديم القوات العسكرية والمساعدات تحت قيادة الولايات المتحدة(٦١) التي تعمل على تعيين قائدٍ لجميع قوات أعضاء الأمم المتحدة في كوريا(٦٢)، ويسمح له برفع علم الأمم المتحدة(٦٣) وفقًا لتقديره إلى جانب أعلام الدول الأخرى التي شاركت في عمليات الأمم المتحدة ضد القوات الكورية الشمالية(٦٤)، وتقوم الولايات المتحدة بموافاة مجلس الأمن بتقارير عن مسار العمل في كوريا تحت قيادتها، ولقد امتنعت الهند عن التصويت على هذا القرار، وعلى الرغم من ذلك، فإنه اُعتُمِدَ بأغلبية الأصوات(٦٥)، وفي اليوم التالي من اعتماد

هذا القرار أبلغت الولايات المتحدة مجلس الأمن باستعدادها لتولي مسئولية القيادة[٦٦]، بل وتقديم التضحيات التي ينطوي عليها تنفيذ مبادئ الأمم المتحدة[٦٧]، وبالفعل عينت الجنرال "دوجلاس ماك آرثر Douglas MacArthur"[٦٨] قائدًا لهذه القوات[٦٩]، ووضعت كوريا الجنوبية قواتها تحت قيادته[٧٠]، وتمثل الهدف الرئيس من وراء هذا العمل العسكري – كما أعلنت الأمم المتحدة – في اتخاذ التدابير اللازمة لاستعادة السلام في كوريا[٧١] من خلال وقف الأعمال العدائية، وانسحاب قوات كوريا الشمالية إلى خط عرض ٣٨[٧٢]، ومن بعد ذلك تحقيق استقلال كوريا ووحدتها[٧٣].

كشفت وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية عن انزعاج الهند من قرار مجلس الأمن السابق خوفًا من تصعيد الحرب بتدخل الصين فيها، واتضح ذلك عندما تواصل باجباي هاتفيًا مع هندرسون في التاسع من يوليو عام ١٩٥٠م، فقد وضح باجباي أن الحكومة الهندية منزعجة بشدة من احتمال اندلاع حرب بين الصين والولايات المتحدة على فورموزا؛ حيث لدى الهند انطباع بأن الصين تستعد للهجوم عليها في المستقبل القريب، ولذلك طالب الولايات المتحدة بإصدار بعض البيانات المشجعة بشأن إنهاء الحرب[٧٤] لاسيما أن الرأي العام الصيني رأى أن إطالة الأعمال العدائية في كوريا قد يؤكد تحرك الصين ضد فورموزا قريبًا[٧٥].

استمرت الهند في محاولات منع تدخل الصين في الحرب، واتضح ذلك عندما اجتمع ممثليها مع سفير الولايات المتحدة في الاتحاد السوفيتي "ألان كيرك Alan Kirk"[٧٦] (١٩٤٩– ١٩٥١م) في التاسع من يوليو عام ١٩٥٠م، وفي هذا الاجتماع اقترحوا تسوية من سفير الهند في الاتحاد السوفيتي "سارفيبالي راذاكريشنان Sarvepalli Radhakrishnan"[٧٧] (١٩٤٩– ١٩٥٢م) تمثلت في دعم الولايات المتحدة قبول تمثيل الصين في الأمم المتحدة، وبعد ذلك يقوم مجلس الأمن بالتعاون مع دولتي الصين والاتحاد السوفيتي بدعم وقف إطلاق النار الفوري في كوريا، وكذلك

انسحاب قوات كوريا الشمالية إلى خط عرض ٣٨ بالتوازي مع وساطة الأمم المتحدة من أجل إقامة حكومة كورية موحدة مستقلة، ولقد قدمت الهند صيغة التسوية نفسها إلى الصين(٧٨)، والتي وافقت عليها مؤكدة ضرورة تمثيلها في الأمم المتحدة، وكذلك النظر بشكل منفصل لكل من القضية الكورية ومسألة تمثيلها في الأمم المتحدة(٧٩).

لم تكتف الهند بالاجتماع السابق فقط من أجل منع تدخل الصين في الحرب؛ حيث اجتمع باجباي مع هندرسون في الحادي عشر من يوليو عام ١٩٥٠م، وفي هذا الاجتماع أكد باجباي على ضرورة تمثيل الصين المبكر في الأمم المتحدة من أجل بدء مفاوضات بشأن كوريا، فرد هندرسون عليه قائلاً: "... إنني ما زلت أعتقد أن قبول الصين في هذا الوقت لن يعزز على الأرجح قضية السلام العالمي، ومع ذلك سأسعى لتقديم وجهات نظر الحكومة الهندية بشأن هذه المسألة بشكل عادل إلى حكومتي"(٨٠).

وفي اليوم التالي من الاجتماع السابق أرسل نهرو رسالة إلى حكومة المملكة المتحدة للضغط عليها من أجل قبول تمثيل الصين في الأمم المتحدة في أقرب وقت(٨١) – فقد كان يقتنع أن الحرب قد تنتهي على الفور إذا تم قبول تمثيل الصين في الأمم المتحدة؛ حيث بعد تحقيق ذلك قد توافق الصين على بدء المفاوضات(٨٢) – ولكن وضحت المملكة المتحدة أنها لا يمكن أن تدعم تمثيل الصين في الأمم المتحدة إلا وفقًا للشروط التالية: أولاً: موافقة الصين على عدم تحركها ضد فورموزا. ثانيًا: انسحاب قوات كوريا الشمالية من كوريا الجنوبية. ثالثًا: عودة الاتحاد السوفيتي إلى مجلس الأمن(٨٣). ولم يكتف نهرو بالرسالة السابقة، بل أرسل غيرها إلى مساعد وزير الخارجية الأمريكي "جورج ماكجي George McGhee"(٨٤) – المختص في شئون الشرق الأدنى وجنوب آسيا وأفريقيا – في الثالث عشر من يوليو عام ١٩٥٠م، ولقد ناشد فيها الولايات المتحدة بممارسة سلطتها، وتأثيرها من أجل حفظ السلام، وتسهيل

التسوية السلمية المبكرة بشأن الحرب، وذلك من خلال تمكين ممثلي حكومة الصين من شغل مقاعدهم في مجلس الأمن(٨٥)، ولكن جاء الرد الأمريكي بالرفض، واتضح ذلك من خلال رسالة هندرسون إليه في السادس عشر من يوليو عام ١٩٥٠م، جاء فيها: "... لقد فكرنا مليًا في اقتراحكم لأننا مصممون على عدم فشلنا في اتخاذ أي خطوة تجاه إنهاء الحرب في كوريا، ومع ذلك، فإننا نرى أن دعمنا في ظل الظروف الحالية لقبول ما تسمى بالحكومة الشعبية للصين في مجلس الأمن، أو في أي منظمة أخرى تابعة للأمم المتحدة لن يخدم قضية السلام..."(٨٦).

نتيجة عدم نجاح الهند في تحقيق مطالب الصين بقبول تمثيلها في الأمم المتحدة، عملت الصين على تعبئة الكوريين من أطباء وممرضين وعسكريين، وكوادر فنية أخرى – الذين كانوا يقيمون في شمال شرق الصين – إلى كوريا الشمالية في الثامن عشر من يوليو عام ١٩٥٠م من أجل مشاركتهم في الحرب(٨٧)، ولذلك أرسل نهرو رسالة إلى هندرسون في اليوم التالي، يُصر فيها على قبول تمثيل الصين في الأمم المتحدة من أجل خلق مناخ مناسب للحل السلمي للقضية الكورية(٨٨)، فرد هندرسون على هذه الرسالة في الرابع والعشرين من يوليو عام ١٩٥٠م برسالة أخرى جاء فيها: "... نحن نتفهم اهتمامكم العميق بالصين، ورغبتكم الواضحة في الحفاظ على علاقاتكم الودية معها، وإننا نتطلع إلى الوقت الذي يمكن فيه استئناف الاتصالات بين شعبي الولايات المتحدة والصين، ولكن ذلك لن يتم إلا عندما لا يكون هناك أي شك في أن الأعضاء الذين يمثلون الصين في الأمم المتحدة هم متحدثون حقيقيون باسم الصين الحرة والمستقلة..."(٨٩).

لم تكتف الولايات المتحدة بالرد على نهرو من خلال الرسالة السابقة، بل أرسل وزير خارجيتها "دين آتشيسون Dean Acheson"(٩٠) (١٩٤٩– ١٩٥٣م) رسالة أخرى إليه في اليوم التالي من الرسالة السابقة، جاء فيها: "... نشك بشدة في أن

انضمام كل من بكين وموسكو في مجلس الأمن قد يؤدي إلى تسوية سلمية في كوريا، فإذا انضمتا إليه، وكانتا غير منطقيتين، فقد تتعطل جهود الأمم المتحدة لاستعادة السلام في كوريا، وستكون هذه نتيجة خطيرة للغاية بالفعل... نفهم أن حكومتكم لديها علاقات دبلوماسية فعالة مع نظام بكين، ولذلك فمن الممكن السعي لإقناعه بأن مصالحه تتطلب تجنب التدخل في الوضع الكوري أو الهجوم على فورموزا"[٩١].

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بينما تحاول الهند تحقيق مطالب الصين بتمثيلها في الأمم المتحدة، فقد قرر الاتحاد السوفيتي العودة إلى الأمم المتحدة في السابع والعشرين من يوليو عام ١٩٥٠م، وذلك على الرغم من عدم قبول تمثيل الصين فيها بعد، مما أثار قلق الهند إزاء ذلك؛ حيث كانت تبني مناهجها تجاه الحكومات الأخرى بقبول الصين في الأمم المتحدة على افتراض أن مثل هذا القبول يُمثل شرطًا مسبقًا لعودة الاتحاد السوفيتي إلى الأمم المتحدة، وكانت الهند قلقة أيضًا من اتخاذ الاتحاد السوفيتي إجراء في مجلس الأمن قد يؤدي إلى تصعيد الخلافات[٩٢]، ولذلك اختتم رئيس الوفد الهندي لدى الأمم المتحدة "بنجال راوBenegal Rau"[٩٣] في الثامن والعشرين من يوليو عام ١٩٥٠م بيانه في الأمم المتحدة على النحو التالي: "... إذا امتثلت كوريا الشمالية حتى وقتنا هذا لقرار مجلس الأمن الذي صُدر في الخامس والعشرين من يونيو عام ١٩٥٠م، فإنها سوف تجنب كوريا كثيرًا من المعاناة التي لا داعي لها... وهدفنا هنا هو حصر الحرب في كوريا، وإنهاؤها دون تصعيد أحداثها إلى مناطق أخرى... "[٩٤].

أرسل نهرو رسالة إلى آتشيسون ردًا على رسالته السابقة في الثلاثين من يوليو عام ١٩٥٠م، جاء فيها: "... إذا أتيحت الفرصة للصين فسوف تتجه نحو إعادة الإعمار الاقتصادي والاجتماعي بدلاً من مخاطر الحرب، ولكن هذه الفرصة لا يمكن أن تتحقق إلا بعد تمثيلها في الأمم المتحدة... أما بخصوص مساعينا بشأن تجنب

تدخل الصين في الحرب أو الهجوم على فورموزا فنحن منذ الأيام الأولى من الحرب نعمل على إقناع الحكومة الصينية بضرورة عدم تدخلها في الحرب، وتجنب الأعمال التي قد تصعد أحداثها، وذلك من أجل تحقيق السلم الدولي..."[٩٥].

وعلى الرغم من محاولات الهند المستمرة من أجل منع التدخل الصيني في الحرب، فقد رصدت الولايات المتحدة نقل الصين بعض قواتها من داخل أراضيها إلى منشوريا في الثلاثين من أغسطس عام ١٩٥٠م[٩٦]، من أجل إعادة تدريبهم بالمعدات وتجهيزهم[٩٧]، مما قد يشير إلى وجود تحركات تمهيدية لدخول الحرب[٩٨]، وكانت ترى الولايات المتحدة أن هذه التحركات قد تكون نتيجة إقناع الاتحاد السوفيتي للصين بدخولها الحرب بهدف تجنب هزيمة قوات كوريا الشمالية، وأيضًا قد تكون نتيجة رغبة الاتحاد السوفيتي في إثارة الحرب بين الصين والولايات المتحدة إذا ردت الأخيرة بالقوة[٩٩]، وهو ما لم تكن ترغب فيه[١٠٠]، ولذلك أعلن ترومان في خطاب له في الأول من سبتمبر عام ١٩٥٠م أن الولايات المتحدة تأمل في ألا يضل شعب الصين، أو يُجبر على حرب ضد قوات الأمم المتحدة والشعب الأمريكي الذي كان ولا يزال صديقه، فالإمبريالية الشيوعية هي الوحيدة التي يمكنها أن تكسب إذا تدخلت الصين في الحرب[١٠١]، وأعلن أيضًا أن الولايات المتحدة ليس لديها أي تطلعات إقليمية في فورموزا[١٠٢]، فمستقبلها مثل أي منطقة أخرى متنازع عليها يجب تسويته سلميًا بواسطة العمل الدولي، وليس بقرار من الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى وحدها[١٠٣]، وفي نهاية خطابه قال: "... ترغب الولايات المتحدة في تحقيق السلام في كوريا على يد قواتها، فنحن نعمل من أجل السلام باستمرار في الأمم المتحدة، وفي عواصم العالم كافة"[١٠٤].

في هذه الظروف تحدث باجباي مع هندرسون في السادس عشر من سبتمبر عام ١٩٥٠م، وفي هذه المحادثة وافق باجباي على إصدار تعليماته إلى بانيكار من أجل

تبليغ السلطات الصينية بأن موقف الهند في الوقت الحالي يتمثل في منع امتداد الأعمال العدائية، واستعادة السلام في كوريا، والإشارة إلى أنه في صالح الحكومة الصينية ألا تتدخل في الحرب(١٠٥)، وبالفعل تواصل بانيكار مع السلطات الصينية، وأشار إلى اعتقاده بأن الصين لن تتدخل في الحرب(١٠٦)، وهو ما عمل على توضيحه باجباي عندما اجتمع مع هندرسون في العشرين من سبتمبر عام ١٩٥٠م، فقد أشار إلى أن بانيكار اجتمع مع رئيس الوزراء الصيني تشوان لاي الذي أكد باستمرارٍ النوايا السلمية للحكومة الصينية(١٠٧)، ولقد تجدد اجتماع باجباي مع السفير هندرسون مرة أخرى في السابع والعشرين من سبتمبر عام ١٩٥٠م، وفي هذا الاجتماع استفسر الأخير عن نتائج تجاوز قوات الأمم المتحدة شمال خط عرض ٣٨، وشن عمليات عسكرية هناك، فكان رد باجباي عليه: "... لا شك في أن هذا سوف يُشكل خطرًا كبيرًا قد يؤدي إلى تدخل الصين في الحرب، وقد يصل الأمر إلى قيام حرب عالمية ثالثة... نرى أن عليكم طرد الكوريين الشماليين من كوريا الجنوبية فقط، ومن بعد ذلك تنتهي مرحلة العمليات العسكرية، وتبدأ مرحلة المفاوضات..."(١٠٨).

نلاحظ مما سبق أن الهند حرصت بكل السبل على أن تمنع تدخل الصين في الحرب؛ حيث سارت في أكثر من اتجاه في الوقت نفسه؛ ففي الوقت الذي حاولت فيه أن يتخذ مجلس الأمن بعض الإجراءات الفعالة من أجل إنهاء الحرب، تواصلت في الوقت نفسه مع السلطات الصينية لحثها على إنهاء الحرب بشكل سلمي دون تدخل الصين، وذلك بوعدها بتحقيق مطلبها في قبول تمثيلها في الأمم المتحدة، وهو ما حاولت الهند بالفعل تحقيقه بعدما تواصلت مع الحكومات المعنية ولاسيما الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وعلى الرغم من كل ذلك، فإن جهود الهند لم تحسم أمر تدخل الصين في الحرب، فنرى أن هذا الأمر لم يتعلق فقط بمجرد حرب بين شطري دولة، بل يمكن أن نقول بشكل أوضح بأنه تعلق أكثر بالصراع بين الشيوعية

ومناهضيها، ومحاولة كل منهما في إنهاء الحرب بالطريقة التي تروق له بعدما يحقق أكبر قدرٍ ممكنٍ من المكاسب على حساب الطرف الآخر.

ثانيًا– موقف الهند من قرار تدخل الصين في الحرب في أكتوبر عام ١٩٥٠م:

رصدت وثائق أرشيف الأمن القومي الأمريكي أن الصين اتخذت قرار تدخلها في كوريا أثناء اجتماع عُقد في بكين في الفترة من الثالث إلى السابع من أكتوبر عام ١٩٥٠م[١٠٩]، وبمجرد اتخاذ القرار استدعى تشوان لاي السفير بانيكار في اليوم الأول من هذا الاجتماع، وأبلغه بالقرار الذي جاء فيه: إذا عبرت قوات الأمم المتحدة خط عرض ٣٨، وتدخلت في أراضي كوريا الشمالية فلا يمكن أن تقف الصين مكتوفة الأيدي[١١٠]، بل ستعمل على إرسال قواتها إلى كوريا الشمالية للدفاع عنها[١١١]، وأبلغه أيضًا أن هذا التدخل لن يتم إذا عبر الكوريون الجنوبيون فقط هذه الحدود[١١٢]؛ حيث اعتبر تدخل قوات الأمم المتحدة بمثابة عدوان على دولة مجاورة صديقة، ولذلك يجب على الصين مواجهة هذا العدوان بالقوة المسلحة[١١٣]، ولقد صرح رئيس أركان الجيش الصيني أيضًا بأن الصين ليس لديها أي خيار آخر سوى التدخل في الحرب إذا تم تجاوز خط عرض ٣٨، وذلك حتى لا تقع الصين إلى الأبد تحت السيطرة الأمريكية[١١٤]، وكان سبب اعتراض مسئولي الصين على تجاوز قوات الأمم المتحدة هذه الحدود يستند إلى أنه قد يُشكل خطرًا كبيرًا على أمنها[١١٥]؛ فهم يرون أن تقدم هذه القوات سيستمر حتى منشوريا كمحاولة أمريكية لاستبعاد السلطات الشيوعية عن حكم الصين[١١٦].

نقلت الحكومة الهندية القرار السابق إلى الغرب عن طريق بانيكار، ولكن تجاهل الغرب ذلك بسبب اعتقاده بأن الهند قد تكون أقرب إلى الشيوعية[١١٧]، ونتيجة هذا التجاهل مارست الهند ضغوطًا كبيرة على الغرب من أجل منع عبور قوات الأمم المتحدة خط عرض ٣٨ حتى لا تنفذ الصين قرارها بالتدخل في الحرب[١١٨]، وعلى

الرغم من ذلك، فقد تقدمت قوات الأمم المتحدة شمالاً تجاه خط عرض ٣٨ بعد هزيمتها لقوات كوريا الشمالية[١١٩]، ولذلك بدأت الصين في تنفيذ قرارها بالتدخل في الحرب؛ حيث أرسلت عددًا كبيرًا من أفضل قواتها إلى كوريا في الثامن من أكتوبر عام ١٩٥٠م من أجل إخراج قوات الأمم المتحدة من هناك[١٢٠]، ولم تكتف بذلك، بل طلبت أيضًا من كوريا الشمالية إرسال ممثل لها لإبلاغها عن الوضع العسكري في كوريا، ومن ثم الاتفاق على إجراءات دخول قواتها إلى كوريا[١٢١]، وبالفعل أرسلت كوريا الشمالية ممثلها للبت في الأمور المتعلقة بقرار الصين، وتحديد المناطق التي ستتركز فيها قواتها[١٢٢].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ماك آرثر قد أذاع رسالة موجهة إلى القائد العام لقوات كوريا الشمالية في التاسع من أكتوبر عام ١٩٥٠م، جاء فيها: "... بصفتي القائد العام للأمم المتحدة، أدعوكم للمرة الأخيرة لإلقاء أسلحتكم، ووقف الأعمال العدائية، وأدعو الكوريين الشماليين كافة إلى التعاون الكامل مع الأمم المتحدة من أجل إقامة حكومة كورية موحدة مستقلة ديمقراطية... ما لم يتم الرد الفوري من جانبكم باسم حكومة كوريا الشمالية، فسوف نتخذ على الفور إجراءات عسكرية قد تكون ضرورية لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة"، وبالفعل لم يرد أي رد رسمي من كوريا الشمالية، بل أعلن رئيس وزرائها كيم إيل سونج رفضه في بث إذاعي في "بيونج يانج Pyongyang" – عاصمة كوريا الشمالية – صباح يوم العاشر من أكتوبر عام ١٩٥٠م، وفي اليوم نفسه أصدرت وزارة الخارجية الصينية أيضًا بيانًا جاء فيه: "... لقد كانت حرب الولايات المتحدة في كوريا بمثابة تهديد خطير لأمن الصين منذ بدء الحرب، ولا يمكن للشعب الصيني أن يقف مكتوف الأيدي فيما يتعلق بالوضع الخطير الناجم عن حرب الولايات المتحدة وشركائها في كوريا..."[١٢٣]، وأعلنت أيضًا

عن تقديم المساعدات العسكرية إلى كوريا الشمالية في الثالث عشر من أكتوبر عام ١٩٥٠م[١٢٤].

وعلى الرغم من تقديم الصين للمساعدات العسكرية إلى كوريا الشمالية، فإنه بحلول الخامس عشر من أكتوبر عام ١٩٥٠م نجحت قوات الأمم المتحدة في استعادة أراضي كوريا الجنوبية كافة التي احتلت سابقًا من قبل قوات كوريا الشمالية باستثناء مناطق صغيرة[١٢٥]، بل أصدر ماك آرثر أوامره إلى قادة القوات البرية في كوريا يوم الرابع والعشرين من أكتوبر عام ١٩٥٠م بإزالة جميع القيود المفروضة على استخدام قوات الأمم المتحدة في كوريا الشمالية، وأمرهم أيضًا بالمضي قدمًا باستخدام قواتهم كافة – وليس قوات كوريا الجنوبية فقط – إلى أراضي كوريا الشمالية[١٢٦]، ولذلك فإنه في اليوم نفسه أعلنت الصين تدخلها في الحرب بشكل رسمي، وبررت هذا بسبب عدوان الولايات المتحدة في كل من فورموزا وكوريا، ولذلك وجب عليها محاربتها[١٢٧]، ولقد جاء هذا التدخل بدعم من الاتحاد السوفيتي من خلال إمدادها بالمعدات العسكرية من دبابات ومدفعية وطائرات[١٢٨] من أجل دعم قوات كوريا الشمالية[١٢٩] – والتي كانت حينها قد انهارت بشكل كبير بعدما تم القضاء على الجزء الأكبر منها[١٣٠] – ومن أجل أيضًا مراعاة مصالح الشعب الكوري وحمايته وتعزيز وحدته[١٣١].

بررت الحكومة الهندية قرار تدخل الصين في الحرب بثلاثة تفسيرات ألا وهي: رد فعل دفاعي على انتهاك الطائرات الأمريكية للأراضي الصينية[١٣٢] التي تعرضت إلى حوالي ثمانية انتهاكات في الفترة ما بين الخامس عشر إلى الخامس والعشرين من أكتوبر عام ١٩٥٠م[١٣٣]، أو كإجراء للحماية من فقدان منشوريا التي يوجد فيها مصادر مهمة لإمداد الطاقة في "نهر يالوYalu River"، أو قد يكون هذا التدخل بسبب تأثير موسكو المباشر عليها[١٣٤]، وعلى الرغم من مبررات الهند، فإن الأهداف

الحقيقية من هذا التدخل قد تتمثل على الأرجح فيما يلي: أولاً: خوف الصين من غزو قوات الأمم المتحدة لمنشوريا[١٣٥]. ثانيًا: وقف تقدم قوات الأمم المتحدة في كوريا، والحفاظ على وجود النظام الشيوعي على الأراضي الكورية[١٣٦]، وذلك بالحصول على قواعد عسكرية هناك[١٣٧]. ثالثًا: التحكم في توزيع الطاقة الكهرومائية المولدة في كوريا الشمالية، إضافة إلى حصولها على بعض المزايا الاقتصادية الأخرى[١٣٨]. رابعًا: تحقيق مكسب يزيد من مكانة كل من الشيوعية العالمية والصين كقوة آسيوية رائدة، وذلك بعد نجاحها في هزيمة قوات الأمم المتحدة في كوريا[١٣٩].

يتضح مما سبق أنه على الرغم من جهود الهند في محاولات منع التدخل الصيني في الحرب، فإن الصين لم تلتفت لمثل هذه الجهود؛ فقد اتخذت قرارها بالتدخل في الحرب إذا عبرت قوات الأمم المتحدة إلى أراضي كوريا الشمالية، واكتفت بإبلاغ الهند بهذا القرار لإبلاغه إلى الغرب، مما قد يوحي لنا بأن الصين منذ بدء الحرب كانت تنوي التدخل فيها، ولقد أجلت مثل هذا القرار حتى أعلنته بشكل رسمي في أكتوبر عام ١٩٥٠م، ربما انتظرت إشارة من الاتحاد السوفيتي بذلك، أو ربما انتظرت احتمال نجاح قوات كوريا الشمالية في إنهاء الحرب لصالحها، أو ربما رغبت في تأهيل نفسها عسكريًا بشكل جيد من أجل تحقيق انتصارها على قوات الأمم المتحدة، وما يتبع ذلك من تحقيق مطالبها التي سبقت الإشارة إليها، والذي يهمنا هنا أن الهند حرصت على الحفاظ على علاقتها الودية بالصين؛ ففي الوقت الذي لم تهتم الصين بجهودها كافة من أجل منع تدخلها في الحرب كان هو الوقت نفسه الذي بررت فيه هذا التدخل.

ثالثًا– تطور موقف الهند من الصين بعد تدخلها في الحرب (نوفمبر عام١٩٥٠م– يوليو عام ١٩٥١م):

اجتمع مجلس الأمن في الثامن من نوفمبر عام ١٩٥٠م، وفي هذا الاجتماع تمت مناقشة مسألة تدخل الصين في كوريا، وبعدها أقر مشروع قرار المملكة المتحدة،

والذي نص على "دعوة ممثل عن الحكومة الصينية للحضور أثناء مناقشة مجلس الأمن قضية كوريا وفقًا للتقرير الخاص لقيادة الأمم المتحدة في كوريا"[١٤٠] – ولقد أُعتُمِدَ هذا القرار بالأغلبية؛ فكان ثمانية أصوات مقابل صوتين معارضين وهما تايوان وكوبا، وامتناع عضو واحد عن التصويت وهو جمهورية مصر العربية[١٤١] – ولقد جاء رد الصين على هذه الدعوة من خلال رسالة تشوان لاي إلى رئيس مجلس الأمن في الحادي عشر من نوفمبر عام ١٩٥٠م بالرفض، وكان مبرره في ذلك بأنه وفقًا لمضمون هذه الدعوة فقد تحرم ممثلي الصين من حقهم في مناقشة المسألة الأكثر إلحاحًا أمام الشعب الصيني، وهي عدوان الولايات المتحدة على أراضيها[١٤٢].

تواصلت الحكومة الهندية مع السلطات الصينية من أجل قبول دعوة مجلس الأمن السابقة، فقررت الصين إرسال وفد إلى الأمم المتحدة دون توضيح النوايا الصينية فيما يتعلق بكوريا، وكان الوفد على استعداد للتوصل إلى تسوية دبلوماسية بشأن كوريا طالما يتم التفاوض خارج مجلس الأمن[١٤٣]، ولقد تمت الإشارة إلى هذا القرار عندما اجتمع باجباي مع هندرسون في السادس عشر من نوفمبر عام ١٩٥٠م؛ حيث سلم باجباي رسالة إلى هندرسون في هذا الاجتماع تلقاها من بانيكار، جاء فيها: "... غادر الوفد الصيني من أجل مناقشة مسألة فورموزا من قبل مجلس الأمن في الخامس عشر من نوفمبر، وكان من المقرر أن يصل إلى نيويورك في التاسع عشر من الشهر نفسه، أدركنا أن الوفد قد مُنح صلاحيات واسعة من أجل مناقشة قضية كوريا بشرط أن يتم تناول القضية بأكملها، وليس اعتمادًا على تقرير قيادة الأمم المتحدة فقط[١٤٤]، وأدركنا أيضًا حرص الصين على تسوية القضية الكورية، ولكن بشرط أن تكون طرفًا في التسوية، فانطباعنا أنهم سيوافقون على تسوية من خلال المناقشات التي تجري خارج مجلس الأمن في ضوء اعتقادهم الراسخ بأن قرارات تدخل الأمم المتحدة في الحرب غير قانونية بسبب عدم مشاركة كل من الصين والاتحاد السوفيتي

فيها..."[١٤٥]، وبعد هذا الاجتماع أعلن ترومان في اليوم نفسه أن السلام الحقيقي لن يتحقق إلا إذا شاركت الأطراف المعنية كافة فيه؛ فإذا رغبت الصين في تحقيق السلم والأمن في الشرق الأقصى، فيجب عليها عدم عرقلة أهداف الأمم المتحدة في كوريا[١٤٦].

وفي ضوء هذا اقترح ممثل الحكومة الهندية في مجلس الأمن "راجيشوار دايال Rajeshwar Dayal" على أحد ممثلي الوفد الأمريكي لدى الأمم المتحدة "تشارلز نويس Charles Noyes" في الحادي والعشرين من نوفمبر عام ١٩٥٠م تشكيل لجنة فرعية تابعة لمجلس الأمن قبل وصول الوفد الصيني من أجل التفاوض معه – بحيث تتكون من الأعضاء الستة غير الدائمين، وهم: الهند، وكوبا، والإكوادور، ومصر، والنرويج، ويوغوسلافيا – وتكون هذه اللجنة على تواصل مستمر بوفود الأعضاء الدائمين الآخرين، وذلك للنظر في المقترحات التي قُدمت كافة، أو التي يمكن تقديمها من أجل استعادة السلام في كوريا، ومن ثم تقدم توصياتها إلى مجلس الأمن، فكان رد تشارلز بعدم الرغبة في تشكيل هذه اللجنة، واتضح ذلك بقوله: "أعتقد أن عدم رسمية تشكيل لجنة فرعية قد يؤدي إلى عدم رغبة الصين في الاجتماع معها"[١٤٧]، ولقد تأكدت عدم رغبة الولايات المتحدة في تشكيل هذه اللجنة عندما اجتمع أعضاء الوفد الهندي لدى الأمم المتحدة كل من دايال و"د. ل. شارما D. L. Sharma" مع عضو الوفد الأمريكي لدى الأمم المتحدة "راي ثورستون Ray Thurston" في الرابع والعشرين من نوفمبر عام ١٩٥٠م، وفي هذا الاجتماع ذكر الأخير: "أنه بعد مناقشات لم نكن مستعدين بشكل إيجابي لفكرة تشكيل لجنة فرعية للأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن للتعامل مع مختلف قضايا الشرق الأقصى التي ستتم مناقشتها قريبًا في مجلس الأمن بمشاركة الشيوعيين الصينيين"[١٤٨].

وفي هذه الظروف شنت القوات الصينية هجومًا كبيرًا ضد قوات الأمم المتحدة في الخامس والعشرين من نوفمبر عام ١٩٥٠م، أدت إلى انسحابها من أجل إعادة تجميع صفوفها، ومن ثم تصديها لهذا الهجوم(١٤٩)، ولذلك جاء في تقرير ماك آرثر في الثامن والعشرين من نوفمبر عام ١٩٥٠م أن قوات الأمم المتحدة ليست كافية لمواجهة القوات الصينية التي يتزايد دعمها العسكري باستمرار لكوريا الشمالية(١٥٠)؛ ولذلك اجتمع مجلس الأمن في اليوم نفسه، وخصص معظم الاجتماع لبيان مطول أدلى به السفير الأمريكي في الأمم المتحدة "ارين أوستين Warren Austin" (١٩٤٧-١٩٥٣م)، واتهم فيه الصين بالعدوان في كوريا(١٥١)، وعلى الجانب الآخر أدان ممثل الصين الجنرال "وو هسيو تشوان Wu Hsiu chuan"(١٥٢) سياسة الولايات المتحدة في كل من تايوان وكوريا(١٥٣)؛ حيث إن هذه السياسة قد أثرت على السلم في آسيا(١٥٤)؛ ولذلك قدم في نهاية الاجتماع مشروع قرار يدين الأعمال الإجرامية لحكومة الولايات المتحدة المتمثلة في عدوانها المسلح على إقليم تايوان، وتدخلها المسلح في كوريا، مطالبًا بانسحاب قوات الولايات المتحدة من تايوان من أجل ضمان السلم والأمن في منطقة المحيط الهادئ وفي آسيا بشكل عام، ومطالبًا أيضًا بانسحاب القوات المسلحة الأمريكية وقوات الدول الأخرى كافة من كوريا، وترك شعب كوريا لتسوية شئونهم الداخلية بأنفسهم(١٥٥)، ولكن رُفض هذا المشروع بعد التصويت عليه في اجتماع مجلس الأمن يوم الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٥٠م(١٥٦).

ووضحت وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية أنه في ظل الظروف السابقة فقد استمرت الحكومة الهندية في التواصل مع مسئولي الصين من أجل إنهاء تدخلها في الحرب، ومن ثم الوصول إلى حل سلمي فيها، فقد اجتمع كل من راو ودايال مع وو وأعضاء آخرين من الوفد الصيني لدى الأمم المتحدة في الأول من ديسمبر عام ١٩٥٠م(١٥٧)، وفي هذا الاجتماع اقترح راو وقف إطلاق النار الفوري في كوريا،

وإقامة منطقة منزوعة السلاح في جنوب حدود منشوريا، فوعد وو بأنه سينقل هذا المقترح إلى بكين في اليوم نفسه[١٥٨]، وأعرب أيضًا عن رغبته في تسوية سلمية، ولكن لم يحدد ما يعنيه من ذلك[١٥٩]، ومثلما تواصلت الهند مع مسئولي الصين بشأن إقامة منطقة منزوعة السلاح تواصلت أيضًا مع مسئولي الولايات المتحدة، فقد اجتمع باجباي مع هندرسون في اليوم التالي من الاجتماع السابق، وسأل باجباي عن إمكانية إقامة منطقة محايدة حول المناطق التي تتمتع فيها الصين بمصالح إستراتيجية واقتصادية قوية بشكل خاص، ولكن جاء رد هندرسون عليه بقوله: "إنني لا أستطيع التعليق على هذا الاقتراح، فمن الأفضل مناقشتها في واشنطن أو ليك سكسيس في نيويورك"[١٦٠].

حرص راو على تحقيق مقترحه السابق، واتضح ذلك بعدما جدد اجتماعه مع وو في الثالث من ديسمبر عام ١٩٥٠م للاستفسار عن رد بكين بخصوص مقترحه، وفي هذا الاجتماع قال وو إنه لم يتلق أي رد من بكين بخصوص ذلك، ووضح أنه سيتلقى ردًا في غضون ثلاثة أيام اعتبارًا من اليوم، ولقد أضاف راو في هذا الاجتماع إلى مقترحه السابق أنه بعد الموافقة على وقف إطلاق النار في كوريا، وإقامة منطقة منزوعة السلاح، سيكون هناك اجتماع بين ممثلي القوى العظمى، يحضره ممثل عن الصين، فقال وو إنه سينقل هذا إلى بكين[١٦١].

اجتمع باجباي مع هندرسون في الثالث من ديسمبر عام ١٩٥٠م، وفي هذا الاجتماع وضح باجباي أن الحكومة الهندية تأمل أن ينتج عن محادثات الرئيس ترومان ورئيس وزراء المملكة المتحدة "كليمنت أتلي Clement Attlee"[١٦٢] (١٩٤٥– ١٩٥١م)[١٦٣] – الذي قرر أن يسافر إلى الولايات المتحدة للقاء ترومان من أجل عقد هذه المحادثات[١٦٤] في واشنطن بين يومي الرابع والثامن من ديسمبر عام ١٩٥٠م لتناول عدد من الموضوعات، ولكن بشكل أساسي فيما يخص منطقة

الشرق الأقصى[١٦٥] – حدوث وقف إطلاق النار في كوريا، وقبول تمثيل الصين في الأمم المتحدة، وتسوية قضيتي كوريا وفورموزا بطريقة تكون مقبولة لدى الصين[١٦٦]، وفي اليوم نفسه اتصل راو بالسفير "إرنست جروس Ernest Gross"[١٦٧] – الذي كان من أعضاء الوفد الأمريكي لدى الأمم المتحدة – وفي هذا الاتصال أشار راو إلى رسالة نهرو له التي ذكر فيها ضرورة اجتماع ممثلي القوى الكبرى بما فيهم الصين من أجل إيجاد حل سريع للحرب، وذكر أيضًا ضرورة اتخاذ خطوات سريعة لوقف إطلاق النار في كوريا يتبعه إقامة منطقة منزوعة السلاح، وعند تحقيق ذلك، فإنه يمكن التفاوض بشأن مسألة التسوية بأكملها في كوريا، وفيما بعد في فورموزا[١٦٨].

على أي حال، تمثلت أهم مطالب الحكومة الصينية وشروطها كما وضحها وو في ذلك الوقت على النحو التالي: أولاً: انسحاب قوات الأمم المتحدة من كوريا. ثانيًا: انسحاب الأسطول السابع من فورموزا[١٦٩]. ثالثًا: مشاركة ممثل الصين في الأمم المتحدة، واستبعاد ممثل تايوان منها. رابعًا: يجب أن يحل الكوريون أنفسهم القضية الكورية[١٧٠]. وكان موقفه من هذه المطالب حازمًا جدًا[١٧١]، وانطلاقًا من هذه المطالب اجتمع نهرو مع هندرسون في الخامس من ديسمبر عام ١٩٥٠م، وفي هذا الاجتماع انتقد الأخير موقف الهند من دعم الصين، وإدانة الولايات المتحدة، فجاء رد نهرو عليه قائلاً: "... إننا نعتقد أن الأمل الوحيد في حل القضية الكورية يتمثل في محادثات فورية بين القوى الأكثر اهتمامًا بهذه القضية ألا وهي: الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين؛ بحيث يجب أولاً وقف إطلاق النار في كوريا، ثم إجراء محادثات حول الموضوعات التي أصبحت مترابطة بشكل لا ينفصل عن فورموزا، وتمثيل الصين في الأمم المتحدة، وتسوية القضية الكورية..."[١٧٢].

انتهت محادثات ترومان أتلي التي سبقت الإشارة إليها في الثامن من ديسمبر عام ١٩٥٠م ببيان مشترك(١٧٣)، أُعلن فيه أن الوضع في كوريا شديد الخطورة، ويجب استعادة السلم والأمن الدوليين، وأن تكون كوريا مستقلة وموحدة(١٧٤)، وأُعلن فيه أيضًا رفض تمثيل الصين في الأمم المتحدة؛ بحيث يظل تمثيل تايوان كما هو في الوقت الحالي(١٧٥) – وذلك على الرغم من تأييد المملكة المتحدة لتمثيل الصين في الأمم المتحدة، ولكن نتيجة معارضة الولايات المتحدة لذلك فقد تم الاتفاق بينهما على منع تمثيلها من أجل دعم الأهداف المشتركة(١٧٦) – وبشأن مسألة فورموزا فقد أشار البيان إلى أنه يجب تسويتها بالوسائل السلمية، وبطريقة تحمي مصالح شعبها، وتحفظ السلم في منطقة المحيط الهادئ، وعلى الرغم من أن البيان لم يحقق مطالب الصين، فقد أُعلن في نهايته عن رغبته في حل القضية الكورية بشكل سلمي إذا أظهرت الصين رغبتها في ذلك(١٧٧)، وفي اليوم الذي انتهت فيه هذه المحادثات أخبر السيد "كريشنا مينون Krishna Menon"(١٧٨) – الذي كان من الوفد الهندي لدى الأمم المتحدة – ثورستون أن نتائج هذه المحادثات مخيبة للآمال للغاية؛ حيث لم يتم التوصل فيها إلى اتفاق بشأن قضايا الشرق الأقصى، والتي كانت من أهمها مسألتا تمثيل الصين في الأمم المتحدة، وفورموزا(١٧٩).

اتضح من وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية استمرار حرص الحكومة الهندية على قبول الصين مقترح راو السابق؛ ولذلك أرسل نهرو رسالة إلى بانيكار في الثامن من ديسمبر عام ١٩٥٠م، يؤكد فيها مناقشة هذا المقترح في الصين من أجل إنهاء تدخلها في الحرب، ومن ثم الوصول إلى حل سلمي فيها، وأكد في هذه الرسالة أيضًا أن المقترح يجب أن يتضمن مسألة المفاوضات المتعلقة بكوريا؛ بحيث تكون وفقًا لإقرار وقف إطلاق النار، وإقامة منطقة منزوعة السلاح، وانسحاب قوات الأمم المتحدة جنوب خط عرض ٣٨، وأي طلب شيوعي من أجل سحب قوات الأمم

المتحدة كافة من كوريا لن يتحقق[١٨٠]، ولقد كان لمحادثات بانيكار مع الشيوعيين الصينيين في بكين اهتمام كبير من قبل الحكومة الهندية – التي وصفتها بأنها "ذات طابع رسمي إلى حد ما" – فإنها لم تتناول هذا المقترح فقط، بل تناولت أيضًا – كما سبقت الإشارة – قضايا أخرى مثل قضية فورموزا، وتمثيل الصين في الأمم المتحدة، وإقامة اجتماع ممثلي القوى العظمى من بينها الصين كخطوة تالية[١٨١].

تجدد اجتماع راو مع وو في الثامن من ديسمبر عام ١٩٥٠م للاستفسار عن مقترحه السابق، فقد سأل راو في هذا الاجتماع عما إذا كان قد تلقى وو ردًا من حكومته بشأن ذلك، فكان رد وو بأنه لم يتلق ردًا بعد، ثم ضغط راو بسؤاله عما إذا كان لديه أي مؤشر على رد فعل حكومته بشأن المقترح، فكان رد وو كالتالي: "إنه على الرغم من عدم تلقينا أي رد محدد، فإن حكومتنا حريصة على رؤية إنهاء الأعمال العدائية التي فرضتها عليها الولايات المتحدة... فهل من الممكن أن تطلعنا بموقف الولايات المتحدة أو الأمم المتحدة تجاه مقترحكم؟"، فكان رد راو كالتالي: "لا نستطيع التعليق على موقف الأمم المتحدة، ولكن نعتقد أن الولايات المتحدة ستكون مستعدة للنظر في اقتراح وقف إطلاق النار الفوري في كوريا، وإقامة منطقة منزوعة السلاح، وبدء المفاوضات"[١٨٢].

لم يكتف راو بمقترحه السابق فقط من أجل إنهاء التدخل الصيني في الحرب، ومن ثم الوصول إلى حل سلمي فيها؛ حيث قدم مشروع قرار مشترك لوقف إطلاق النار مكونٍ من ثلاث عشرة دولة – ألا وهي: الهند، وأفغانستان، وبورما، ومصر، وإندونيسيا، وإيران، والعراق، ولبنان، وباكستان، والفلبين، والسعودية، وسوريا، واليمن – إلى الأمم المتحدة في الثاني عشر من ديسمبر عام ١٩٥٠م، ونصه كما يلي: "إذ ننظر بقلق بالغ إلى وضع الشرق الأقصى، ولذلك نحرص على اتخاذ خطوات فورية من أجل منع تصعيد الحرب إلى دول أخرى، ولذلك نطلب من رئيس الجمعية العامة

تشكيل لجنة مكونة من ثلاثة أعضاء بمن فيهم هو لتحديد المبادئ التي يمكن على أساسها ترتيب وقف إطلاق النار في كوريا، وتقديم توصيات إلى الجمعية العامة في أقرب وقت ممكن"، ولقد وافقت اللجنة الأولى على مناقشة هذا المشروع بأغلبية ثمانية وأربعين صوتًا مقابل رفض خمسة أصوات، وامتناع أربعة أعضاء عن التصويت، وأعلن حينها ممثل الولايات المتحدة أنه خلال المناقشة اللاحقة لهذا المشروع سيصوت لصالحه(١٨٣).

كشفت وثائق الحزب الشيوعي الصيني عن رغبة الحكومة الهندية في معرفة موقف الصين من مشروع قرار وقف إطلاق النار السابق، ولذلك اجتمع بانيكار مع رئيس وزرائها تشوان لاي في بكين يوم الثاني عشر من ديسمبر عام ١٩٥٠م، وفي هذا الاجتماع قال الأخير: "... فيما يتعلق بمشروع قرار الثلاث عشرة دولة، فإنه يجب أن يكون قادرًا على إنهاء الحرب الكورية بشكل حقيقي، وبالتالي لا بد من مطالبة الولايات المتحدة بإبداء رأيها بوضوح في شروط الهدنة، ومعرفة ما إذا كانت تريد مواصلة الحرب وتصعيدها أو إنهائها، وإذا كان السادة ممثلو جميع الدول يأملون في إنهاء الحرب حقًا، فيجب أن يمتثلوا إلى اقتراح الممثل السوفيتي الذي نص على انسحاب القوات المسلحة الأجنبية كافة من كوريا الشمالية"(١٨٤)، وبالفعل في اليوم نفسه حاولت الحكومة الهندية معرفة موقف الولايات المتحدة من قرار وقف إطلاق النار كما طلبت الصين، فقد اجتمع مينون مع أعضاء وفد الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، والذين كان على رأسهم جروس الذي قال في هذا الاجتماع: "نعترض على قرار تسوية يكون مصاحبًا لقرار وقف إطلاق النار؛ فقد يؤدي ذلك إلى التنازل في قضايا أخرى مقابل وقف إطلاق النار"، ويقصد هنا بالطبع تقديم تنازل بشأن المطالب الصينية(١٨٥).

اجتمع باجباي مع هندرسون في الثاني عشر من ديسمبر عام ١٩٥٠م، وفي هذا الاجتماع قال باجباي إن بانيكار أرسل رسالة إلى راو في الأمس، تبين من خلالها استعداد الصين لوقف إطلاق النار، وإنهاء تدخلها في الحرب، ولكن بشروط ألا وهي: أولاً: تمكين كوريا الشمالية من الاستقرار في منطقة شمال خط عرض ٣٨ أثناء المفاوضات بعد وقف إطلاق النار. ثانيًا: سحب قوات الأمم المتحدة كافة من كوريا بعد المفاوضات اللاحقة لوقف إطلاق النار. ثالثًا: ضرورة عدم تناول المفاوضات قضية كوريا فقط، بل يجب مناقشة مسألة فورموزا، والتدخل الأمريكي فيها. فاستفسر هندرسون قائلاً: "ألم يذكر بانيكار من ضمن الشروط مسألة تمثيل الصين في الأمم المتحدة، أو أي قضايا أخرى تتعلق بالشرق الأقصى؟"، فرد باجباي عليه قائلاً: "إن حكومة الهند فهمت أن الولايات المتحدة لن توافق على مناقشة قضيتي فورموزا وتمثيل الصين في الأمم المتحدة أثناء المفاوضات التي ستعقب وقف إطلاق النار، ولذلك اكتفت الصين بالإصرار على مناقشة مسألة فورموزا على الأقل"[١٨٦]، خاصة أن الصين فضلت تعليق تمثيلها في الأمم المتحدة بعدما أشارت إلى وجهة نظرها بأن الأمم المتحدة قد أصبحت في الواقع أداة للعدوان بعد أن تدخلت في كوريا[١٨٧].

اجتمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثالث عشر من ديسمبر عام ١٩٥٠م، وفي هذا الاجتماع وافقت على مشروع قرار وقف إطلاق النار الذي أُقترح في اليوم السابق؛ حيث جاء التصويت بالموافقة بأغلبية واحد وخمسين صوتًا[١٨٨]، ولقد أيدت وصوتت الولايات المتحدة لصالح هذا القرار[١٨٩]، ومن ثم اجتمعت الجمعية العامة في اليوم التالي من الموافقة على هذا المشروع، وقررت ضرورة اتخاذ خطوات فورية لإنهاء الحرب في كوريا، والحد من تصعيدها إلى مناطق أخرى[١٩٠]، وبدأت هذه الخطوات بتشكيل لجنة مكونة من ثلاثة أعضاء ألا وهم: السفير الهندي لدى الأمم المتحدة راو، والسفير الكندي لديها أيضًا "ليستر بيرسون Lester Pearson"، ورئيس

الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة "نصر الله انتظام" من أجل مناقشة الطريقة التي يمكن بها ترتيب وقف إطلاق النار في كوريا[١٩١]، ولقد جاء هذا القرار دون مشاركة ممثل الصين في اعتماده[١٩٢]، ولذلك أُرسلت نسخة منه إلى السفير وو في الخامس عشر من ديسمبر عام ١٩٥٠م[١٩٣]، ولكن أعلنت الصين عدم قانونية هذا القرار؛ لأن ممثليها لم يشاركوا أو يوافقوا على اتخاذه، وبالتالي رأت أنه لا يمكن الموافقة على مثل هذا النوع من الهدنة الزائفة[١٩٤]، فرفضت وقف إطلاق النار[١٩٥].

في هذه الظروف ألقى ترومان خطابًا في صباح يوم الخامس عشر من ديسمبر عام ١٩٥٠م، أعلن فيه: "أن الولايات المتحدة مستعدة للتفاوض إذا رغب الشيوعيون في ذلك، وإذا لم يرغبوا، فإننا لن نخضع للعدوان، ولن نشارك في أي تسوية، بل سنواجه الخطر الكبير الذي خلقه حكام الاتحاد السوفيتي"، وأعلن فيه أيضًا عن خطته لزيادة الإنتاج الدفاعي للولايات المتحدة، وتوسيع نطاق عمليات قواتها المسلحة[١٩٦]، ولم تكتف الولايات المتحدة بخطاب رئيسها السابق فقط، بل تواصلت مع السفارة في الهند في اليوم نفسه، لتبليغها بأنها سوف تتصرف بحزم في كوريا، ولن تتخلى طواعية عن مقاومة العدوان المرتكب هناك، وكذلك فإنها مستعدة لقبول وقف إطلاق النار بوجود ترتيبات عسكرية تضمن بشكل كاف حماية أولية لقوات الأمم المتحدة، وإقامة منطقة منزوعة السلاح شمال خط عرض ٣٨، ومن المتوقع أن يتبع وقف إطلاق النار في كوريا جهودًا فورية لتسوية القضية الكورية في الأمم المتحدة بالوسائل السلمية، وفي حال موافقة الصين على وقف إطلاق النار، وتم التوصل بعد ذلك إلى اتفاق بشأن إجراءات التفاوض مع الشيوعيين، فإن الولايات المتحدة ترغب في جعل جدول أعمال هذه المفاوضات ينحصر في البداية على كوريا فقط، ومع ذلك لا ترفض إدراج قضايا أخرى في جدول الأعمال بما في ذلك فورموزا، ولكن ترفض

الولايات المتحدة ربط مثل هذه القضايا بالتسوية الكورية، ولن تقدم أي التزام مسبق بموقفها بشأن جوهر مثل هذه القضايا الأخرى(١٩٧).

وفي هذه الظروف دعت اللجنة الثلاثية لوقف إطلاق النار – والتي كان من ضمنها راو كما سبقت الإشارة – جروس للقائها في السابع عشر من ديسمبر عام ١٩٥٠م، ولقد افتتح راو الاجتماع، وذكر أنه على الرغم من عدم وجود أي اتصالات رسمية للجنة مع وو، فقد أُجريت مناقشات غير رسمية معه، وفيها ذكر وو موقف الصين، والمتمثل في أن قرار وقف إطلاق النار الذي صدر من الثلاث عشرة دولة ما هو إلا مجرد فخ، بمعنى أن الشيوعيين مدعوون إلى وقف الأعمال العدائية دون أي ضمانات ملموسة بأنه ستكون هناك مفاوضات واسعة معهم فيما بعد بشأن قضايا الشرق الأقصى، وأضاف راو أن وو طلب منه الاستمرار في المحاولة؛ حيث إن الشيوعيين يرغبون في تحقيق السلام على الرغم من أنه يجب عودة الوفد الصيني إلى دولته في التاسع عشر من ديسمبر القادم، فكان تعليق جروس بأن تصريحات وو العلنية اتبعت تمامًا نهج الاتحاد السوفيتي، وأنه إذا أراد الشيوعيون تسوية هذه القضايا فيمكنهم فعل ذلك(١٩٨).

أكد تشوان لاي حديث وو السابق ذكره أن اللجنة الثلاثية غير قانونية، وبالتالي فلن تتعامل الصين معها، وجاء ذلك في بيان إذاعي له في الثاني والعشرين من ديسمبر عام ١٩٥٠م(١٩٩)، فمن ضمن ما جاء فيه: "... لم يشارك ممثل الصين، ولم يوافق على اعتماد القرار المتعلق بما تسمى اللجنة الثلاثية لوقف إطلاق النار في كوريا من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ حيث أعلنت الصين قبل ذلك أنها ستعتبر جميع القرارات المتعلقة بالقضايا الرئيسة التي تعتمدها الأمم المتحدة دون مشاركة ممثلي الصين، وموافقتهم عليها غير قانونية وباطلة، ولاسيما تلك المتعلقة بالقضايا الكبرى في آسيا، ولذلك فإن ممثلي حكومة الصين ليسوا على استعداد

لإجراء أي اتصال باللجنة؛ لأنها غير قانونية كما ذكرنا، ويرجع سبب عدم إنهاء الأعمال العدائية في كوريا على وجه التحديد بسبب أن حكومة الولايات المتحدة قد أرسلت قواتها للهجوم على كوريا، وتواصل سياسات العدوان والحرب التي تنتهجها وتوسعها... اليوم فقط عندما تعرضت قوات الولايات المتحدة للهزيمة، فإنها فضلت وقف إطلاق النار الفوري، وإجراء مفاوضات بعد ذلك، فمن الواضح جدًا أنها عارضت السلام أمس حتى تواصل عدوانها، وهي تفضل وقف إطلاق النار اليوم حتى تتمكن من حصولها على وقت مناسب للاستعداد للهجوم مرة أخرى، أو على الأقل احتفاظها بموقفها العدواني الحالي استعدادًا للقيام بمزيد من التقدم، فإن ما يهمها ليس مصالح كل من الشعب الكوري أو الشعوب الآسيوية، ولا حتى مصالح الشعب الأمريكي نفسه، بل مهتمة فقط بكيفية تمكن الإمبرياليين الأمريكيين من الحفاظ على قواتهم الغازية، وأنشطتهم العدوانية في كوريا، وكيف يمكنها الاستمرار في الهجوم على تايوان الصينية واحتلالها..."[٢٠٠].

اعتبر راو أن بيان تشوان لاي بمثابة رفض لجهود اللجنة الثلاثية، مما جعله يرى أن الوضع في كوريا أصبح خطيرًا للغاية؛ لأنه يعني استمرار الحرب وتصعيدها، إضافة إلى عدم احتمال الوصول إلى تسوية لها[٢٠١]، وبالفعل كما رأى، فقد واصلت قوات كل من الصين وكوريا الشمالية هجومهما في الأول من يناير عام ١٩٥١م ضد القوات الأمريكية في كوريا[٢٠٢]، مما كبد الولايات المتحدة خسائر فادحة سواء في الأرواح أو الموارد، إضافة إلى إجبارها على الإخلاء بسرعة[٢٠٣]، وبالتالي لم تحقق اللجنة هدفها بعد في وقف إطلاق النار في كوريا نتيجة رفض الصين التعامل معها[٢٠٤]، وهو ما أشار إليه راو في اجتماع الجمعية العامة في الثالث من يناير عام ١٩٥١م؛ حيث صرح أن جهود اللجنة كافة للتشاور مع الشيوعيين الصينيين كانت عقيمة[٢٠٥]، وبالتالي أعلن عن أسفه بسبب فشلها في التواصل مع الصين، وإجراء

حوار معها خلال شهر ديسمبر الماضي، ومن ثم عدم قدرتها على متابعة مناقشة ترتيبات وقف إطلاق النار[٢٠٦].

وفي هذه الظروف اجتمع راو مع جروس في السادس من يناير عام ١٩٥١م، وفي هذا الاجتماع أشار راو إلى أن نهرو أصبح مقتنعًا اليوم أكثر من أي وقت مضى بضرورة قبول تمثيل الصين في الأمم المتحدة، وكذلك حل مسألة فورموزا، فإذا تم قبول تمثيلها في الأمم المتحدة، فحينها فقط قد تدرك إنها ليست مجرد منظمة تُهيمن عليها الولايات المتحدة أو عصابة من القوى الإمبريالية المعادية، فكما يرى نهرو أنه في بعض الأحيان في تاريخ البشرية يلزم عمل فعل إيماني للخروج من الحلقات المفرغة، والفعل الإيماني هنا قد يكون متمثلاً في قبول الشيوعيين الصينيين في الأمم المتحدة؛ حيث القيام بذلك قد يغير مجرى الأحداث[٢٠٧].

وضحت وثائق نشرة وزارة الخارجية الأمريكية أنه في ضوء رغبة الحكومة الهندية في تحقيق مطالب الصين وشروطها، جاء اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في الحادي عشر من يناير عام ١٩٥١م، وفيه قدمت اللجنة الثلاثية مبادئ انطلاق المفاوضات المحتملة لإقرار وقف إطلاق النار[٢٠٨] – وهي ما كانت توافق عليها الولايات المتحدة، وستصوت لصالحها، وأيضًا لصالح نقلها إلى بكين – وكانت هذه المبادئ على النحو التالي: أولاً: ضرورة ترتيب وقف إطلاق النار على الفور حماية للأرواح والممتلكات، ويجب أن يكون هناك ضمانات كافية لضمان عدم عودة شن هجوم جديد. ثانيًا: في حالة حدوث وقف إطلاق النار في كوريا ينبغي متابعة النظر في الخطوات التالية التي يجب اتخاذها لاستعادة السلام. ثالثًا: السماح بتنفيذ قرار الجمعية العامة بأن تكون كوريا دولة موحدة مستقلة ديمقراطية وذات سيادة من خلال حكومة قائمة على انتخابات شعبية حرة، ووفقًا لذلك سيتم سحب القوات المسلحة غير الكورية كافة على مراحل مناسبة. رابعًا: بعد الانتهاء من الخطوات السابقة سيتم اتخاذ

ترتيبات مؤقتة مناسبة وفقًا لمبادئ الأمم المتحدة لإدارة كوريا من أجل صون السلم والأمن هناك أثناء فترة الهدنة. خامسًا: تقوم الجمعية العامة بإقامة هيئة مناسبة تضم ممثلين عن حكومات كل من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والاتحاد السوفيتي، والصين بهدف تحقيق تسوية وفقًا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة بشأن قضايا الشرق الأقصى التي كانت من أهمها قضيتا فورموزا، وقبول تمثيل الصين في الأمم المتحدة[٢٠٩].

اعتمدت الجمعية العامة المبادئ السابقة دون مشاركة ممثل الصين في الثالث عشر من يناير عام ١٩٥١م[٢١٠]، وذلك بعد الموافقة عليها بأغلبية خمسة وأربعين صوتًا – بما فيهم الولايات المتحدة – مقابل خمسة أصوات، وامتناع ثمانية أعضاء آخرين عن التصويت، وكان نص القرار كالتالي: "إحالة المبادئ التي أُقرت في الثالث عشر من يناير عام ١٩٥١م إلى حكومة الصين، ودعوتها لإبلاغنا في أقرب وقت ممكن بما إذا كانت قد تقبل بهذه المبادئ كأساس للتسوية السلمية للقضية الكورية وغيرها من قضايا الشرق الأقصى، وبمجرد تلقي الرد منها يُنظر في ذلك"[٢١١].

حرصت الهند على قبول الصين اقتراح الأمم المتحدة بشأن وقف إطلاق النار، ولذلك تواصلت معها عن طريق بانيكار لتحقيق ذلك، واتضح هذا عندما اجتمع مينون مع هندرسون في الخامس عشر من يناير عام ١٩٥١م، وفي هذا الاجتماع قال مينون: "أخبرني بانيكار أنه أجرى محادثات قبل عدة أيام مع رئيس الوزراء تشوان لاي من أجل معرفة موقفه من اقتراح الأمم المتحدة بشأن وقف إطلاق النار، فكان موقفه بأن اقتراحها سيكون أكثر قبولاً إلى بكين إذا نص على وقف إطلاق النار، وإجراء المفاوضات في وقت واحد، ومع ذلك فإنه سوف يناقش الأمر مع حكومته"[٢١٢]، وقال مينون أيضًا: "وضح بانيكار أن الصين لن توافق على وقف

إطلاق النار كمقدمة للمفاوضات فقط، بل ترغب في أن يرتبط وقف إطلاق النار بالقضايا الأخرى التي تهمها كجزء من الاتفاقية الشاملة(٢١٣).

على أي حال، ردت الصين على اقتراح الأمم المتحدة في السابع عشر من يناير عام ١٩٥١م، ولكن جاء الرد بالرفض(٢١٤)، واتضح ذلك من خلال رسالة تشوان لاي إلى القائم بأعمال الأمين العام للأمم المتحدة "ديفيد أوين David Owen"، فقد جاء فيها: "... لقد دأبت حكومة الصين على إنهاء سريع للأعمال العدائية في كوريا بهدف الوصول إلى تسوية سلمية للقضية الكورية على أساس انسحاب القوات الأجنبية كافة من كوريا، وتسوية الشئون الداخلية فيها من قبل الكوريين أنفسهم، وكذلك على أساس انسحاب القوات الأمريكية من فورموزا، وتمثيل الصين في الأمم المتحدة... ومن أجل التوصل إلى حل حقيقي للقضية الكورية وغيرها من القضايا الآسيوية المهمة، نقدم هنا باسم الصين المقترح التالي إلى الأمم المتحدة: أولاً: ضرورة إجراء مفاوضات بين الدول المعنية على أساس الاتفاق على انسحاب القوات الأجنبية كافة من كوريا، ثم تسوية الشئون الداخلية فيها من قبل شعبها نفسه من أجل إنهاء الأعمال العدائية هناك في أقرب وقت. ثانيًا: يجب أن تشمل المفاوضات انسحاب القوات الأمريكية من تايوان، ومناقشة القضايا المتعلقة بالشرق الأقصى. ثالثًا: ينبغي أن تكون الدول المشاركة في المفاوضات هي الدول السبعة التالية: الصين، والاتحاد السوفيتي، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، وفرنسا، والهند، ومصر. رابعًا: ينبغي عقد مؤتمر مؤلف من السبع دول في الصين في مكان يتم اختياره"(٢١٥).

ومن الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة قد ردت على مقترح الصين السابق بمجرد استلام رسالة تشوان لاي، وذلك من خلال بيان آتشيسون الذي جاء فيه: "إن رد الشيوعيين الصينيين على اقتراح الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار لا يزال دليلاً آخر على ازدرائهم بتجاهلهم للمطلب العالمي للسلام، فإن ما يسمى اقتراحهم المضاد

ما هو إلا رفض صريح، هكذا أظهرت الصين عدم اهتمامها بالتسوية السلمية للقضية الكورية، ولم يعد هناك أي شك في أن الأمم المتحدة قد استكشفت كل إمكانية لإيجاد تسوية سلمية للقضية الكورية حتى الآن، يجب أن نواجه بصراحة حقيقة أن الشيوعيين الصينيين ليس لديهم أي نية لوقف تحديهم للأمم المتحدة"[٢١٦].

بينت وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية حرص الهند على معرفة مدى استعداد الصين لبدء المفاوضات لاسيما بعد اقتراحها المضاد لمقترح الأمم المتحدة، ولذلك اجتمع بانيكار مع رئيس وزرائها تشوان لاي في السابع عشر من يناير عام ١٩٥١م، وفي هذا الاجتماع وضح تشوان لاي أن مقترح الصين لم يكن يهدف إلى إغلاق باب المفاوضات، وأن مسألة وقف إطلاق النار أولاً ثم التفاوض أو التفاوض أولاً ثم وقف إطلاق النار بعد ذلك مجرد مسألة توقيت فقط، وعلى الرغم من ذلك، فإن هذه النقطة ذات أهمية قصوى بالنسبة لنا، أما فيما يتعلق بمكان عقد المؤتمر فإذا كانت بكين غير مقبولة للولايات المتحدة فلماذا لا يعقد المؤتمر في القاهرة أو نيودلهي، ولذلك استنتج بانيكار أن الصين ما زالت مستعدة للنظر في إمكانية التسوية على أساس اقتراح الأمم المتحدة السابق مع إجراء بعض التعديلات المناسبة له[٢١٧].

نجحت الهند في رصد موقف الصين بشأن مقترحها في السابع عشر من يناير الماضي – بعدما تلقته منها بناء على طلبها – وبنجاحها في ذلك افتتح راو اجتماع الأمم المتحدة في الثاني والعشرين من يناير عام ١٩٥١م من أجل قراءة هذا الموقف[٢١٨]، والذي كان على النحو التالي: أولاً: إذا تمت الموافقة على مبدأ سحب القوات الأجنبية كافة من كوريا، ووضعه محل تنفيذ، فإن الصين تتعهد بتحمل مسئولية عودة متطوعيها إليها[٢١٩]. ثانيًا: يمكن تنفيذ إجراءات إنهاء الحرب الكورية والحل السلمي للقضية الكورية من خلال مرحلتين ألا وهما: المرحلة الأولى وهي الاتفاق على وقف إطلاق النار لفترة محدودة في الاجتماع الأول لمؤتمر الدول السبع

المشار إليه سابقًا، ووضعه محل تنفيذ حتى يمكن المضي قدمًا في المفاوضات، أما المرحلة الثانية فتتمثل في ضرورة مناقشة شروط إنهاء الأعمال العدائية كافة فيما يتعلق بالقضايا السياسية من أجل الوصول إلى اتفاق بشأن النقاط التالية: إجراءات انسحاب القوات الأجنبية كافة من كوريا، ومقترحات إلى الشعب الكوري بشأن الإجراءات اللازمة لتسوية الشئون الداخلية لكوريا من قبل الشعب الكوري نفسه، وانسحاب القوات الأمريكية من تايوان، والنظر في القضايا الأخرى المتعلقة بالشرق الأقصى. ثالثًا: ضرورة ضمان التأكيد القاطع على شرعية تمثيل الصين في الأمم المتحدة(٢٢٠).

حاولت الهند تحقيق مطالب الصين السابقة من أجل وقف إطلاق النار؛ حيث اجتمع باجباي بعد يومين من طرحها مع هندرسون، وذلك في الرابع والعشرين من يناير عام ١٩٥١م من أجل معرفة موقف الولايات المتحدة من هذه المطالب، والذي اتضح من خلال ما ذكره هندرسون في هذا الاجتماع، فقد قال: "أعتقد أنه سيكون من الصعب للغاية إقناع الرأي العام الأمريكي بقبول حل القضية الكورية وفق هذه المطالب؛ حيث إن قبول تمثيل الصين في الأمم المتحدة، والسماح لسيطرتها على فورموزا يعني مكافأتها على مساعدتها للعدوان الكوري الشمالي، وهجومها ضد قوات الأمم المتحدة"، فكان رد باجباي عليه كالتالي: "أدركنا أنه سيكون من الصعب للغاية بالنسبة للولايات المتحدة أن توافق على هذه المطالب، ومع ذلك يرغب نهرو في موافقتكم عليها تجنبًا لحدوث حرب طويلة بين الولايات المتحدة والصين، والتي قد يشارك فيها دول العالم بأسرها"(٢٢١).

يتبين لنا مما سبق أن الحكومة الهندية حاولت بكل السبل إنهاء تدخل الصين في الحرب، ومن ثم إنهاءها بشكل سلمي، ولذلك اقترحت أكثر من مشروع من أجل تحقيق ذلك، والذي كان على رأسها دعوتها في الحادي والعشرين من نوفمبر عام

١٩٥٠م لتشكيل لجنة فرعية تابعة لمجلس الأمن، وذلك من أجل التفاوض مع الوفد الصيني – المدعو من قبل مجلس الأمن – ولكن بمجرد رفض الولايات المتحدة لتشكيلها، واصلت الصين هجومها ضد قوات الأمم المتحدة، ومن ثم جاءت محاولات الهند مرة أخرى بمقترح راو في الأول من ديسمبر عام ١٩٥٠م بشأن وقف إطلاق النار في كوريا، وإقامة منطقة منزوعة السلاح، وكذلك بمقترحه في الثاني عشر من ديسمبر عام ١٩٥٠م الذي دعا فيه إلى تشكيل لجنة ثلاثية لتحديد المبادئ التي يمكن على أساسها ترتيب وقف إطلاق النار في كوريا، إلا أن محاولات الهند كافة في إنهاء تدخل الصين في الحرب لم تلق استجابة منها، ونرى في ذلك أنه عندما تدخلت الصين في الحرب لم يكن هدفها مجرد دعم كوريا الشمالية في الحرب أو مجرد وقف العدوان ضدها، ولكن كانت لها تطلعات أكثر سعت لتحقيقها من تدخلها مثل قبول تمثيلها في الأمم المتحدة، وسيطرتها على فورموزا، وتحقيقها انتصارًا للشيوعية على حساب مناهضيها، وطالما لم تتحقق مثل هذه التطلعات فلم تستجب الصين لمقترحات الهند.

على هذا النحو أصرت الصين على تحقيق مطالبها السابقة من أجل وقف إطلاق النار، ولذلك طرحت الولايات المتحدة مشروع قرار في الأمم المتحدة يتهم الصين بالعدوان في كوريا، وفي ضوء ذلك كان لا بد من تواصل الهند مع الولايات المتحدة من أجل مناقشة هذا المشروع، وبالفعل اجتمع باجباي مع هندرسون في السابع والعشرين من يناير عام ١٩٥١م، وفي هذا الاجتماع وضح هندرسون أنه نتيجة استمرار عدوان الصين، ورفضها بدء المفاوضات، فقد قدمت الولايات المتحدة مشروع قرار تطالب فيه الأمم المتحدة باتهامها فورًا بالعدوان في كوريا، ومن المحتمل أن تصوت الجمعية العامة على هذا المشروع اليوم، فأبلغه باجباي معارضة الحكومة الهندية لهذا المشروع، فهي تأمل أن تحل القضية الكورية عن طريق المفاوضات،

وأبلغه أيضًا أن وصف الأمم المتحدة للصين بالعدوان ضد نصيحة نهرو الذي يرى أن هذا قد يؤدي إلى تصعيد الحرب(٢٢٢).

حسب وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية حرصت الهند على التواصل مع السلطات الصينية من أجل إقناعها ببدء التفاوض قبل إقرار مشروع إدانتها بالعدوان، واتضح ذلك من خلال رسالة نهرو إلى تشوان لاي في السابع والعشرين من يناير عام ١٩٥١م، والتي أشار فيها إلى ضرورة اتخاذ الصين زمام المبادرة للتفاوض مع الأمم المتحدة؛ حيث إنه التوقيت الأنسب لتحقيق ذلك؛ لأنه قد يكون هناك عدد كبير من الدول التي قد تدعم الصين إذا أظهرت فقط جديتها في سعيها نحو الوصول إلى تسوية سلمية، ولكن جاء رد تشوان لاي الوحيد على هذه الرسالة بأن اعتماد الأمم المتحدة لأي قرار يصف الصين بأنها دولة معتدية من شأنه أن يغلق الباب أمام أي تسوية سلمية(٢٢٣).

أخذت الحكومة الهندية رد تشوان لاي السابق موضع اهتمام؛ فقد حاولت منع اعتماد مشروع قرار إدانة الصين بالعدوان، ولذلك جاءت كلمة راو في الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من يناير عام ١٩٥١م كالتالي: "... إن باب المفاوضات بشأن تسوية القضية الكورية ما زال مفتوحًا، ونبلغ بكل مصداقية أنه إذا اُعتُمِدَ قرار إدانة الصين بالعدوان فلن يكون هناك أي أمل في تحقيق تسوية سلمية"(٢٢٤)، وعلى الرغم من كلمة راو السابقة، فقد وافقت الجمعية العامة في اليوم التالي منها على النظر في مشروع قرار الولايات المتحدة الخاص بإدانة الصين بالعدوان بأغلبية خمسة وأربعين صوتًا مقابل سبعة أصوات معارضة من بينهم الهند، وامتناع ثمانية أصوات آخرين عن التصويت(٢٢٥).

استمرت الحكومة الهندية في محاولات منع اعتماد مشروع قرار إدانة الصين بالعدوان؛ حيث اجتمع باجباي مع هندرسون في الحادي والثلاثين من يناير عام

١٩٥١م، وفي هذا الاجتماع قال باجباي: "نأمل بصدق عدم اعتماد قرار إدانة الصين بالعدوان؛ حيث قد يؤدي هذا إلى إنهاء جهود الهند في تحقيق السلم، فبمجرد اعتماده فلا أمل في تسوية سلمية في الوقت الذي أصبحت فيه الهند في وضع أفضل من أي دولة أخرى تقريبًا لممارسة تأثيرها على الصين، وعلى الرغم من عدم وصول الحكومة الهندية إلى حلول مقنعة بخصوص القضية الكورية، فإننا سنواصل جهودنا في هذا الشأن"(٢٢٦).

وعلى الرغم من جهود الحكومة الهندية المستمرة من أجل منع اعتماد مشروع قرار إدانة الصين بالعدوان، فإنه الجمعية العامة قد اعتمدت قرار إدانتها بالعدوان في الأول من فبراير عام ١٩٥١م(٢٢٧)، ولقد أعلنت الجمعية العامة أن هذا القرار قد أُعتُمِدَ بعد أن فشل مجلس الأمن في ممارسة مسئولياته الأساسية في حفظ السلم والأمن الدوليين فيما يتعلق بتدخل الصين في كوريا(٢٢٨)، وأُعتُمِدَ أيضًا بعدما رفضت الصين مقترحات الأمم المتحدة كافة بشأن وقف الأعمال العدائية في كوريا(٢٢٩)، ولقد جاء هذا القرار على النحو التالي: أولاً: إن حكومة الصين من خلال تقديمها الدعم المباشر إلى مرتكبي العدوان في كوريا ومساعدتهم، وباشتراكها في الأعمال العدائية ضد قوات الأمم المتحدة هناك، فقد شاركت هي الأخرى في هذا العدوان. ثانيًا: نطالب حكومة الصين حمل قواتها في كوريا ومواطنيها على وقف الأعمال العدائية ضد قوات الأمم المتحدة، ومن ثم انسحابها من كوريا. ثالثًا: تصميم الأمم المتحدة على مواصلة عملها في كوريا من أجل مواجهة العدوان. رابعًا: نهيب الدول كافة بمواصلة تقديمها كل مساعدة لعمل الأمم المتحدة في كوريا. خامسًا: دعوة الدول كافة إلى الامتناع عن تقديم أي مساعدات للمعتدين في كوريا. سادسًا: تشكيل لجنة على وجه السرعة لاتخاذ تدابير إضافية من أجل مواجهة هذا العدوان، وتقديم تقرير فيما يخص ذلك إلى الجمعية العامة. سابعًا: سياسة الأمم المتحدة ما زالت تتمثل في وقف الأعمال

العدائية في كوريا، وتحقيق أهدافها بالوسائل السلمية، ولذلك نطالب رئيس الجمعية العامة أن يعين على الفور عضوين في أقرب وقت مناسب لاستخدام مساعيهما الحميدة في تحقيق هذه السياسة(٢٣٠).

اجتمع باجباي مع هندرسون في اليوم التالي من اعتماد القرار السابق في الثاني من فبراير عام ١٩٥١م، وفي هذا الاجتماع استفسر هندرسون عن إمكانية عقد تسوية سلمية مع الصين بعد صدور قرار إدانتها بالعدوان، فكان رد باجباي كالتالي: "وفقًا لما ذكره بانيكار، فإن تشوان لاي قد أبلغه أنه إذا تم إجراء أي محاولة للجمع بين إدانة الصين، وعقد تسوية سلمية، فإن الصين لن تستطيع قبول ذلك"، وهو ما أعلنه تشوان لاي أيضًا في بيان له في اليوم نفسه، ندد فيه بالقرار السابق بأنه "غير قانوني، وافتراء، وباطل"، وأضاف أيضًا أن الصين لن يكون لها أي علاقة مع لجنة الوساطة المقترحة في قرار الأمم المتحدة السابق(٢٣١).

تجدد الاجتماع بين باجباي وهندرسون في السابع عشر من فبراير عام ١٩٥١م(٢٣٢) بعدما تعرضت قوات كل من الصين وكوريا الشمالية لسلسلة هزائم في هذا الشهر(٢٣٣)، وفي هذا الاجتماع قال باجباي: "من الواضح أن الشيوعيين الآن اكتشفوا أنه ليس من السهل إخراج قوات الأمم المتحدة من كوريا كما اعتقدوا في أوائل يناير السابق"، وأشار أيضًا إلى سوء الأوضاع في كوريا بسبب استمرار الحرب فيها مما قد يؤدي إلى مزيد من الخسائر في الأرواح ليس فقط بين العسكريين، ولكن أيضًا بين المدنيين، إضافة لما يتعرض له الاقتصاد الكوري من تدمير تدريجي(٢٣٤).

كشفت وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية عن اجتماع نهرو مع السفير هندرسون في ظل الظروف السابقة في العشرين من فبراير عام ١٩٥١م، وفي هذا الاجتماع برر نهرو تدخل الصين في الحرب بأنه جاء نتيجة اعتقادها بأن الولايات المتحدة قد تنوي استخدام كوريا قاعدةً للهجوم عليها لاحقًا، وذكر أيضًا أنه يمكن الحصول على

موافقة الصين بشأن حل عادل نسبيًا في كوريا إذا كان هذا الحل في إطار تسوية شاملة للشرق الأقصى، ويقصد نهرو هنا تسوية قضية فورموزا بطريقة تكون مقبولة لدى الصين، وكذلك قبولها في الأمم المتحدة، ومعاملتها على قدم المساواة من قبل القوى العظمى الأخرى، وأن تؤخذ وجهة نظرها في الاعتبار كلما ظهرت مسائل دولية مهمة تتعلق بالشرق الأقصى[٢٣٥]، وفي اليوم التالي من هذا الاجتماع أبلغ باجباي السفير هندرسون أنه من الممكن بأي حال من الأحوال ألاَّ ترغب الصين في التعامل مع الأمم المتحدة أو أي أجهزة تابعة لها، وإذا رغبت في إجراء أي مناقشات تخص وقف إطلاق النار فقد تصر على إجرائها عبر قنوات دبلوماسية على الرغم من مشاركة الأمم المتحدة في النهاية بالطبع[٢٣٦].

أبلغ بانيكار الحكومة الهندية في السابع عشر من مارس عام ١٩٥١م عن انطباعه الذي تلقاه من نائب وزير خارجية الصين أن حكومته قد تكون مهتمة حاليًا بمناقشة احتمالات تسوية سلمية في كوريا، لكنها متشككة بشدة في دوافع كل من الأمم المتحدة والولايات المتحدة في الشرق الأقصى[٢٣٧]، وفي الحقيقة لم يأت هذا الانطباع من فراغ، بل جاء بعدما عانت قوات كل من الصين وكوريا الشمالية خلال شهر مارس من خسائر فادحة[٢٣٨]، أدت إلى انسحابها من أراضي كوريا الجنوبية[٢٣٩].

مثلما رغبت الصين في مناقشة احتمالات تسوية سلمية في كوريا رغبت أيضًا الولايات المتحدة في تحقيق ذلك، واتضح ذلك عندما أعفت ماك آرثر من قيادة قوات الأمم المتحدة في كوريا، وعينت بدلاً منه الجنرال "ماثيو ريدجواي Matthew" Ridgway[٢٤٠] في الحادي عشر من أبريل عام ١٩٥١م[٢٤١]، ولقد أعفته بسبب سياسته في كوريا التي اتضحت من خلال خطابه في الرابع والعشرين من مارس عام ١٩٥١م، والذي أعلن فيه ما يأتي: أولاً: توسيع العمليات العسكرية في كوريا ضد

الصين مما قد يؤدي إلى انهيارها عسكريًا. ثانيًا: السعي للوصول إلى قرارات بشأن القضية الكورية دون النظر إلى مسألتي فورموزا وتمثيل الصين في الأمم المتحدة(٢٤٢). ثالثًا: رفع القيود المفروضة على عمليات القوميين الصينيين ضد الصين الشيوعية. فكان كل ما أعلنه ضد سياسات حكومة الولايات المتحدة في كوريا حينها(٢٤٣)، واتضح ذلك من خلال تقرير ترومان إلى الشعب الأمريكي في الحادي عشر من أبريل عام ١٩٥١م، وكان التقرير حول كوريا، وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأقصى، فقد ذكر فيه أن الولايات المتحدة تحاول منع تصعيد الأعمال العدائية في آسيا حتى لا تصل إلى حرب عالمية ثالثة، وذلك من خلال قيامها ببعض الإجراءات المحدودة من أجل محاربة العدوان الشيوعي في كوريا، وذكر في هذا الخطاب أيضًا سبب إقالة ماك آرثر، والتي كانت نتيجة خلافه مع السياسة الأمريكية المتمثلة في حصر الحرب في كوريا، فالولايات المتحدة ترغب في تحقيق السلم عن طريق التفاوض، ولكن دون استرضاء المعتدين(٢٤٤).

وفي هذه الظروف اجتمع راو بعضوي لجنة الوساطة في الثاني عشر من أبريل عام ١٩٥١م(٢٤٥) – اللذان تمت دعوتهما لتشكيل لجنة للمساعي الحميدة في كوريا في التاسع عشر من فبراير عام ١٩٥١م وفقًا لقرار الجمعية العامة السابق المؤرخ في الأول من فبراير عام ١٩٥١م – وهما السفير المكسيكي "لويس باديلا نيرفو Luis Padilla Nervo" والسفير السويدي "سفين جرافستروم Sven Grafstrom"(٢٤٦)، وفي هذا الاجتماع أعرب راو عن أن التطورات التي حدثت في الأيام القليلة الماضية من إعفاء ماك آرثر وخطاب ترومان، قد شكلا أساسًا مهمًا لنهج جديد تجاه الصين من قبل بانيكار؛ ولذلك اقترح راو استعداده للتواصل مع حكومته من أجل إصدار تعليمات إلى بانيكار من أجل اتخاذ نهج سريع في التواصل مع وزارة الخارجية الصينية، خاصة أن التطورات التي حدثت في الأيام القليلة الماضية قد تشير إلى

إزالة الشكوك بشأن رغبة الأمم المتحدة في إنهاء الحرب في كوريا، واقترح راو أيضًا إبلاغ الصين بأن انتظام مستعد للموافقة على عقد مؤتمر يتألف من أربع قوى ألا وهي: الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين؛ بحيث يسعى هذا المؤتمر نحو ترتيب وقف إطلاق النار في كوريا، وبعد ذلك تقوم هذه القوى بالانتقال إلى الترتيب التالي، والذي قد يكون الموافقة على عقد مؤتمر أكبر، وإعداد جدول أعمال وفقًا لرؤية هذه القوى كافة(٢٤٧).

ردت الصين على اقتراح راو السابق بعدما تواصل بانيكار مع وزارة الخارجية الصينية – وذلك وفقًا لما ذكره انتظام في التاسع عشر من أبريل عام ١٩٥١م– وكان ردها بأن الصين لم تر من تغيير قيادة قوات الأمم المتحدة في كوريا حدوث أي تغييرات نحو السلام؛ حيث لم تتغير سياسة الولايات المتحدة، والدليل على ذلك الاعتداء الجوي الذي قامت به بعض القاذفات الأمريكية ضد الساحل الجنوبي للصين بين "كانتون Canton" و"شنغهاي Shanghai"، بالإضافة إلى وجود بعض الهجمات الجوية في كل من "فوجيان fujian" ومنشوريا(٢٤٨)، ولقد أنكرت الولايات المتحدة هذه الهجمات من خلال جروس بعدما اجتمع مع راو في اليوم نفسه، بل وأعرب عن دهشته من تصديق بانيكار مثل هذه التقارير السخيفة للغاية(٢٤٩).

وضحت وثائق وزارة الخارجية الأمريكية أن الصين لم تكتف برفض اقتراح راو السابق فقط، بل شنت قواتها هجومًا كبيرًا في الثاني والعشرين من أبريل عام ١٩٥١م ضد قوات الأمم المتحدة، وعلى الرغم من تفوق القوات الصينية، فإن قوات الأمم المتحدة نجحت في احتواء هذا الهجوم، ودفعت القوات الصينية إلى الوراء(٢٥٠)، ولكن على الرغم من ذلك ظهر ضعف الدفاع الأمريكي(٢٥١)، وهو ما جعل ترومان يلقي خطابه في واشنطن يوم السابع من مايو عام ١٩٥١م، والذي دافع فيه عن سياسة الحد من نطاق الحرب في الشرق الأقصى، فقد ذكر أن توسيع الأنشطة العسكرية

ضد الصين قد يؤدي على سبيل المثال إلى حرب أكثر تكلفة، وربما قد تتسبب في حدوث فوضى في صفوف الحلفاء المناهضين للشيوعية وانقسامهم(٢٥٢)، وعلى الرغم من خطاب ترومان الداعي إلى الحد من نطاق الحرب، واصلت الصين هجومها في السادس عشر من مايو عام ١٩٥١م على شمال شرق سيول، إضافة إلى نشاطها بحرب عصابات في جنوب وسط كوريا لأول مرة منذ عدة أسابيع(٢٥٣).

حاولت الهند أن توقف هجمات الصين من خلال إشارة راو إلى لجنة الوساطة في الحادي والعشرين من مايو عام ١٩٥١م، بأن لديه فكرة جديدة تتمثل في أنه يجب على الجميع وخاصة الولايات المتحدة أن يتفقوا على أن تقتصر الحرب على كوريا، وفي حال عدم اقتناع الصين بهذا، فإنه يجب أن تمرر الجمعية العامة قرارًا ينص على أن هدف الأمم المتحدة هو الحد من الحرب، ولهذه الغاية يجب أن تجتمع اللجنة الأولى بانتظام على سبيل المثال كل أسبوعين لمناقشة الأمر(٢٥٤)، ولم تكتف الهند بذلك، بل اجتمع باجباي مع هندرسون في الخامس من يونيو عام ١٩٥١م، وفي هذا الاجتماع وضح باجباي أن الحكومة الهندية طلبت من بانيكار أن يستكشف إمكانية تحرك الصين نحو جهود السلام حاليًا أهو مناسب أم لا؟، ولكن جاء رده بالنفي؛ حيث إن الحكومة الصينية رأت أن التطورات الأخيرة في كوريا مرضية، وتتطور بثبات في صالحها، ولذلك فإنها لا ترغب في بدء مفاوضات للسلام حاليًا(٢٥٥)، ومن ثم أصدر الأمين العام للأمم المتحدة بيانًا صحفيًا في الثاني والعشرين من يونيو عام ١٩٥١م، يناشد فيه بإرسال قوات إضافية إلى كوريا؛ نظرًا لحاجة الولايات المتحدة إليها من حكومات أعضاء الأمم المتحدة من أجل الجهود الجماعية في كوريا، وأرسل مضمون هذا البيان إلى تسع وثلاثين دولة(٢٥٦).

وبينما كانت الهند تحاول إنهاء تدخل الصين في الحرب في ظل تعقد الأوضاع هكذا، ألقى الممثل السوفيتي في الأمم المتحدة "ياكوف مالك Yakov Malik"(٢٥٧)

(١٩٤٨– ١٩٥٢م) خطابًا إذاعيًا بعنوان "ثمن السلام" في إذاعة الأمم المتحدة في الثالث والعشرين من يونيو عام ١٩٥١م، يدعو فيه إلى إنهاء الحرب في كوريا، وذلك من خلال موافقة الأطراف كافة على الدخول في مفاوضات مشتركة من أجل إقرار السلام في كوريا، والخطوة الأولى اللازمة لتحقيق ذلك تتمثل في وقف إطلاق النار، وبدء هدنة تنتهي بانسحاب القوات المتحاربة من خط عرض ٣٨[٢٥٨]، ولقد أيدت الهند هذا الخطاب، وأعربت من خلال ممثلها في الأمم المتحدة راو عن وجهة نظرها بأن هذا الخطاب قد يشير إلى رغبة سوفيتية حقيقية في تحقيق السلام في كوريا[٢٥٩].

وضحت وثائق أرشيف الدولة الروسية أن الصين منحت هذا الخطاب اهتمامًا كبيرًا باعتباره بداية لعقد مفاوضات سلام بشأن كوريا[٢٦٠]، وعلى الرغم من تخوف الولايات المتحدة من هذا الخطاب بأنه قد يكون حيلة دعائية الغرض منها وقف إطلاق النار من أجل تحسين الموقف العسكري الشيوعي في كوريا[٢٦١]، فإنها بعد هذا الخطاب مباشرة بدأت مناقشة إمكانية وقف العمليات العسكرية في كوريا[٢٦٢] – خاصة بعدما ساءت أوضاعها الاقتصادية، وزادت حدة التضخم في اقتصادها[٢٦٣] بسبب زيادة معدلات شراء المعدات العسكرية منذ بدء الحرب[٢٦٤] – ومن ثم أعلن ترومان بعد هذا الخطاب بيومين عن استعداده للانضمام إلى تسوية سلمية في كوريا؛ بحيث تكون تسوية حقيقية تنهي العدوان بالكامل، وتعيد السلم والأمن إلى المنطقة[٢٦٥].

وعلى هذا النحو اجتمع ممثلو الأمم المتحدة مع ضباط شيوعيين في "كايسونج Kaesong" – بالقرب من خط عرض ٣٨ – في الثامن من يوليو عام ١٩٥١م من أجل ترتيب مناقشات الهدنة في كوريا[٢٦٦]، والتي بدأت بالفعل بعد يومين من هذا الاجتماع في العاشر من يوليو عام ١٩٥١م بين الوفدين المفاوضين ألا وهما: وفد الأمم المتحدة والوفد الكوري الصيني في شمال وسط كايسونج[٢٦٧] من أجل مناقشة

المسائل العسكرية المتعلقة بكوريا دون المسائل السياسة أو الاقتصادية أو أي أمور أخرى، وبانطلاق مفاوضات الهدنة الكورية اعتمدت الهند عليها في تحقيق مطالب الصين بشكل سلمي، وبالتالي تقلص موقف الهند من تدخل الصين في الحرب بعدما تركز موقفها فقط في الحفاظ على سير الهدنة من خلال ما واجهها من قضايا من أجل إنهاء الحرب بشكل سلمي(٢٦٨).

هكذا أصرت الهند على إنهاء التدخل الصيني في الحرب – على الرغم من استمرار عدم استجابة الصين لها بسبب سعيها وراء تحقيق أهدافها من الحرب – ومن أجل ذلك حاولت الهند بكل السبل منع قرار إدانة الصين بالعدوان في كوريا من خلال إبلاغ الولايات المتحدة عن الآثار السلبية التي قد تنتج عن اتخاذ مثل هذا القرار، وكذلك من خلال إقناع الصين بضرورة اتخاذها زمام المبادرة للتفاوض مع الأمم المتحدة، ولكن لم تنجح هذه المحاولات، فصدر بالفعل قرار إدانة الصين بالعدوان، وبصدوره حاولت الهند أن تستغل ما نص عليه هذا القرار أيضًا بتشكيل لجنة وساطة لوقف الأعمال العدائية في كوريا – خاصة أن الولايات المتحدة كانت لديها رغبة في إنهاء الحرب بعدما أعفت ماك آرثر من قيادة الأمم المتحدة نظرًا لسياسته المضادة للصين التي كانت ترغب في تحقيق انهيارها عسكريًا – حيث تواصلت الهند بهذه اللجنة من أجل عقد مؤتمر يسعى إلى ترتيب وقف إطلاق النار في كوريا، ولكن جاء الرد الصيني بالرفض كالعادة، ولم تستجب الصين سوى للاقتراح السوفيتي الذي دعا إلى وقف إطلاق النار، وبدء هدنة تنتهي بانسحاب القوات المتحاربة من خط عرض ٣٨، ولقد أيدت الهند هذا المقترح، بل ودعمته.

خاتمة:

نخلص مما سبق إلى أن الهند حرصت منذ بدء الحرب في كوريا يوم الخامس والعشرين من يونيو عام ١٩٥٠م على منع تدخل الصين فيها حتى لا يؤدي تدخلها إلى تصعيد الحرب، ومن أجل ذلك تواصلت الهند مع الأمم المتحدة من أجل اتخاذ بعض الإجراءات الفعالة التي قد تؤدي إلى إنهاء الحرب قبل حدوث مثل هذا التدخل، ولم تكتف الهند بذلك فقط، بل حثت الصين على إنهاء الحرب بشكل سلمي دون تدخلها، وذلك بعدما تسعى إلى تحقيق مطالبها المتمثلة في قبول تمثيلها في الأمم المتحدة، وتسوية قضية فورموزا بطريقة تكون مقبولة لديها، وكذلك تسوية القضية الكورية بالطريقة التي ترضيها دون التضحية باستقلال كوريا، وعلى الرغم من كل ذلك، لم تنجح الهند في منع تدخل الصين في الحرب بعدما تصاعدت أحداثها.

وبتدخل الصين في الحرب حاولت الهند إنهاءه ببعض المقترحات التي تمثلت في دعوتها في الحادي والعشرين من نوفمبر عام ١٩٥٠م لتشكيل لجنة فرعية تابعة لمجلس الأمن من أجل التفاوض مع الصين، وعندما لم تستجب الولايات المتحدة لهذه الدعوة، وما تبع ذلك من مواصلة الصين هجماتها ضد قوات الأمم المتحدة، اقترحت الهند مرة أخرى في الأول من ديسمبر عام ١٩٥٠م وقف إطلاق النار في كوريا، وإقامة منطقة منزوعة السلاح، ولكن لم توافق الصين على هذا المقترح؛ ومن ثم جاء مقترح الهند في الثاني عشر من ديسمبر عام ١٩٥٠م الذي دعا إلى تشكيل لجنة ثلاثية من أجل تحديد المبادئ التي يمكن على أساسها ترتيب وقف إطلاق النار في كوريا، إلا أن الصين لم توافق على هذا المقترح أيضًا، وبذلك لم يكن لجميع محاولات الهند من أجل إنهاء تدخل الصين في الحرب أي استجابة من قبلها.

أصرت الهند على إنهاء تدخل الصين في الحرب، ومن أجل ذلك حاولت بكل السبل منع صدور قرار إدانتها بالعدوان في كوريا من قبل الأمم المتحدة، وذلك من خلال إبلاغ الولايات المتحدة عن الآثار السلبية التي قد تنتج عن اتخاذ مثل هذا القرار، وكذلك من خلال محاولات إقناع الصين بضرورة اتخاذها زمام المبادرة للتفاوض مع الأمم المتحدة قبل اتخاذ هذا القرار، ولكن بفشل هذه المحاولات قد صدر القرار بالفعل في الأول من فبراير عام ١٩٥١م، ولكن حاولت الهند أن تستغل ما نص عليه هذا القرار أيضًا بتشكيل لجنة وساطة لوقف الأعمال العدائية في كوريا، فتواصلت الهند مع هذه اللجنة من أجل عقد مؤتمر يسعى إلى ترتيب وقف إطلاق النار في كوريا، ولكن جاء رد الصين بالرفض كالعادة.

هكذا لم تستطع الهند إنهاء تدخل الصين في الحرب، وكان سبب ذلك إلى أن الأوضاع السياسية في كوريا بشطريها سارت وفقًا لسياسة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تجاه الحرب، واتضح ذلك عندما لم تستجب الصين سوى للاقتراح السوفيتي الذي دعا إلى وقف إطلاق النار، وبدء هدنة تنتهي بانسحاب القوات المتحاربة من خط عرض ٣٨، وهو ما أيدته الهند ودعمته، ومن ثم انطلقت مفاوضات الهدنة الكورية في عام ١٩٥١م، وبانطلاقها اعتمدت الهند عليها في تحقيق مطالب الصين وشروطها، ومن ثم تقلص موقفها من التدخل الصيني في الحرب بعدما تركز موقفها فقط في الحفاظ على سير الهدنة من خلال ما واجهها من قضايا من أجل إنهاء الحرب بشكل سلمي.

الهوامش والمصادر والمراجع

(١) تقع كوريا في أقصى شرق آسيا، تحدها من الشمال جمهورية الصين الشعبية، ومن الغرب بحر الصين الشرقي، ومن الجنوب مضيق كوريا، ومن الشرق بحر اليابان، ومن الشمال الشرقي الاتحاد السوفيتي، وتتكون من مرتفعات عالية قد تزيد في أغلبها على ألف وخمسمائة مترًا لاسيما في شمال وشرق البلاد، أما عن شواطئها، فإنها صخرية بها قليل من السهول، وتقع في غرب البلاد، وبالنسبة لمناخها فهو قاري، ويخضع كذلك إلى الرياح الموسمية الباردة والجافة في فصل الشتاء، والدافئة في فصل الصيف في المناطق الجنوبية. انظر: عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة (ج ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠م)، ص ص ٧٧٩- ٧٨٠.

(٢) ولد جواهر لال نهرو في مدينة "الله آباد Allahabad" في الهند في عام ١٨٨٩م، رأى أهله بأن التعليم في هذه المدينة ليس بالجيد، ولذلك رتبوا له أن يتعلم في المنزل من قبل معلمين أوروبيين، ولقد سافر إلى بريطانيا في عام ١٩٠٥م من أجل الدراسة؛ حيث التحق بمدرسة تدعى "هارو Harrow "، وبعد عامين تم قبوله في كلية "الثالوث Trinity" في جامعة "كامبريدج"Cambridge ، والتي درس القانون فيها حتى تخرج فيها كمحام في عام ١٩١٢م، وفي العام نفسه عاد إلى الهند من أجل ممارسة مهنته في محكمة "الله آباد" العليا، ولكنه لم ينل إعجابه عمله المهني، ولذلك اتجه نحو السياسة لاسيما بعدما التقى بالسياسي "مهاتما غاندي Mahatma Gandhi" لأول مرة في عام ١٩١٦م، وأعجب به، بل وتتلمذ على يديه سواء على الجانب السياسي أو الديني، ومن ثم ثار ضد الحكم البريطاني في الهند، ولقد تولى رئاسة مجلس الشيوخ في عام ١٩٢٩م؛ فطالب حينها بالاستقلال التام من حكم بريطانيا، واستمر في معارضته لهذا الحكم إلى أن تولى رئاسة الوزراء في عام ١٩٤٧م، ومن ثم قام بعديد من الإصلاحات سواء اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية إلى أن توفى في عام ١٩٦٤م. انظر:

- Stanley Wolpert: Encyclopedia of India, Vol. 3, Charles Scribner's Sons, New York, 2006, pp. 222- 227.

(٣) ولد سينجمان ري في مقاطعة "هوانغهاي Hwanghae" في شمال غرب كوريا في عام ١٨٧٥م، ولقد التحق بالمدرسة الميثودية الأمريكية، واعتنق المسيحية – وذلك على الرغم من أنه كان من عائلة بوذية محافظة – ولقد شارك في الأنشطة المناهضة للاحتلال الياباني، مما أدى إلى اعتقاله في عام ١٨٩٩م، ولقد أُطلق سراحه في عام ١٩٠٤م، وبعد عام من إطلاق سراحه سافر إلى الولايات المتحدة من أجل الدراسة، ولقد عاد إلى كوريا في عام ١٩١٠م، وعمل على تنظيم المقاومة الكورية ضد السلطات اليابانية التي عملت على قمع أنشطته، ولذلك هرب إلى "هاواي Hawaii" في عام ١٩١٣م، وأسس هناك جمعية تُدعى باسم "الرفاق" التي هدفت إلى طرد اليابان من كوريا، وكذلك إقامة حكومة مستقلة، ولقد انتقل إلى واشنطن في عام ١٩٣٩م، ولقد أعادته الولايات المتحدة إلى كوريا في عام ١٩٤٥م، وبعد عودته بثلاث سنوات أُنْتُخِبَ رئيسًا لكوريا الجنوبية، ولقد توفي في عام ١٩٦٥م. انظر:

- Stephen Jin-Woo Kim: The Carrot and the Leash: Eisenhower, Syngman Rhee, and the Dual Containment of Korea (Ph.D.Thesis, the Faculty of the Graduate School, Yale University, 1999), pp. 16- 20.

(٤) طارق مهدي الجبوري، موقف الهند من القضية الكورية في الأمم المتحدة (١٩٤٧ – ١٩٦٤م) (مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ١٨، ديسمبر ٢٠١٤م)، ص ص ٥٦– ٥٩.

(٥) ولد كيم إيل سونج في كوريا في عام ١٩١٢م، ولقد اِنْضَمَّ إلى مدرسة "هواسونج Hwaseong " – التي تعد الكوادر السياسية والعسكرية في جيش الاستقلال – في عام ١٩٢٦م، وفي العام نفسه أسس منظمة سرية، والتي عُرفت باسم "اتحاد إسقاط الإمبريالية"، ومن خلال هذه الجمعية قاد مظاهرات كبيرة ضد الاحتلال الياباني في عام ١٩٢٨م، مما أدى إلى اعتقاله أكثر من مرة في عام ١٩٣١م، ولقد اِنْضَمَّ إلى الجيش الثوري الكوري في عام ١٩٣٤م، وأُنْتُخِبَ رئيسًا للجمعية الشعبية في كوريا الشمالية في عام ١٩٤٧م، وفي العام التالي أُنْتُخِبَ رئيسًا لحكومتها. انظر: طارق مهدي الجبوري، المرجع السابق، ص ٥٩.

(٦) المرجع نفسه، ص ٥٩.

(7) United Nations (UN), Security Council, S/ 1496, Cablegram dated 25 June 1950 from the United Nations Commission on Korea to the Secretary General Concerning Aggression upon the Republic of Korea, June 25, 1950, p. 1.

(8) Foreign Relations of the United States (FRUS), 1950, Korea, Vol. VII, The Secretary of State to the Embassy in the Soviet Union, Washington, June 25, 1950, p. 148.

(9) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Intelligence Estimate Prepared by the Estimates Group, Office of Intelligence Research, Department of State, Washington, June 25, 1950, pp. 148- 149.

(10) UN, General Assembly, Official Records: Fifth Session, Supplement No. 16, Report of the United Nations Commission on Korea covering the period from 15 December 1949 to 4 September 1950, New York, 1950, p. 4.

(١١) اهتمت الصين بكوريا بسبب أهميتها الجغرافية؛ حيث ارتبطت مع الصين بحدود برية وبحرية، فأما عن الحدود البرية فكانت من جهة الشمال الغربي؛ إذ تتصل بإقليم منشوريا الصيني، أما بخصوص حدودها البحرية مع الصين، فمن جهة الغرب يفصلها البحر الأصفر، ومن جهة الجنوب يفصلها بحر الصين الشرقي، ومن ثم فإن الصين تحيط بكوريا من ثلاث جهات، ولذلك أعدتها الصين منفذًا لها للعالم، بالإضافة إلى كونها بمثابة حاجز لصد أي هجمات خارجية، ونتيجة الموقع الإستراتيجي لكوريا حرصت الصين دائمًا على السيطرة عليها، بل وتحويلها إلى دولة تابعة لها. انظر: صلاح خلف مشاي الإبراهيمي، سياسة الصين تجاه القضية الكورية (١٩٤٥– ١٩٥٣م) (رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢م)، ص ١٠.

(12) U.S. Department of State Bulletin (DSB), Vol. XXIV, No. 601, the United Nations Faces Aggression, January 8, 1951, p. 64.

(13) U.S. Department of State (DS), Far East, Invasion of Republic of Korea, June 28, 1950, p. 2.

(14) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, June 25, 1950, pp. 126- 127.

(١٥) ضم مجلس الأمن حينها الدول التالية: الولايات المتحدة الأمريكية، جمهورية الصين، كوبا، الإكوادور، مصر، فرنسا، الهند، النرويج، الاتحاد السوفيتي، المملكة المتحدة، يوغوسلافيا. انظر:

- FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Secretary of State to the Embassy in Korea, Washington, June 25, 1950, p. 128.

(16) U.S. DSB, Vol. XXIII, No. 574, North Korean Forces Invade South Korea, July 3, 1950, p. 3.

(17) UN, General Assembly, Official Records: Fifth Session, Supplement No. 16, Report of the United Nations Commission on Korea covering the period from 15 December 1949 to 4 September 1950, New York, 1950, p. 3.
(18) The Wilson Center, Ministry of Foreign Affairs, Moscow, Telegram from Lake Success, Trygve Lie to the Ministry of Foreign Affairs, Moscow, June 26, 1950.
(19) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Resolution Adopted by the United Nations Security Council, June 25, 1950, June 25, 1950, pp. 155- 156.
(20) The Wilson Center, Russian State Archive of Socio- Political History (RGASPI), Letter from Filipov [Stalin] to Soviet Ambassador in Prague, conveying message to CSSR leader Klement Gottwald, August 27, 1950.
(21) UN, Security Council, S/ 1520, Cablegrom dated 29 June 1950 from the Minister of Foreign Affairs of the Korean People's Democratic Republic addressed to the Secretary– General Concerning the Security Council Resolution adopted on 27 June 1950 (S/ 1511), June 29, 1950, p. 1.
(22) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Resolution Adopted by the United Nations Security Council, June 27, 1950, June 27, 1950, p. 211.
(23) British Cabinet Documents, Cabinet 39 (50), Conclusions of a Meeting of the Cabinet held at 10, June 27, 1950, p. 90.
(24) The Wilson Center, Collection of Soviet military documents obtained in 1994 by the British Broadcasting Corporation for a BBC TimeWatch documentary titled "Korea, Russia's Secret War", Top Secret Report on the Military Situation in South Korea from Shtykov to Comrade Zakharov, June 26, 1950.
(25) U.S. DSB, Vol. XXIII, No. 574, North Korean Forces Invade South Korea, July 3, 1950, p. 7.
(26) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Draft Memorandum Prepared by the Policy Planning Staff, Washington, July 22, 1950, p. 450.
(27) Public Papers of the Presidents of the United States, Harry S. Truman, January to December 31, 1950, Statement by the President on the Violation of the 38th Parallel in Korea, June 26, 1950, p. 491.
(28) U.S. Department of Defense (DOD), Record of the Actions taken by the Joint Chiefs of Staff Relative to the United Nations Operations in Korea from June 25, 1950 to April 11, 1951, April 30, 1951, p. 8.

(29) The Wilson Center, Library of Congress, Manuscript Division, Dmitriĭ Antonovich Volkogonov papers, Telegram, Shtykov to Cde, Gromyko, June 30, 1950.
(30) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Secretary of State to Certain Diplomatic Offices, Washington, July 14, 1950, p. 377.
(31) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Secretary of State to the Embassy in the United Kingdom, Washington, June 27, 1950, p. 187.
(32) U.S. DS, Basic Factors in Korean Situation, November 14, 1952, p. 1.
(33) U.S. DS, Far East, the UN in Korea, July 5, 1950, p. 10.
(34) U.S. DS, Korea and Korean War, India is hesitant to support a UN resolution calling for members to furnish assistance to Korea, June 28, 1950, p. 1.
(35) National Security Council (NSC), Memorandum for the President, June 30, 1950, p. 2.

(٣٦) ولد هاري ترومان في ولاية "ميزوري Missouri" في الولايات المتحدة في عام ١٨٨٤م، تخرج في المدرسة الثانوية في عام ١٩٠١م، ثم عمل بعد ذلك في سلسلة من الوظائف الكتابية حتى اِنْضَمَّ إلى الجيش في عام ١٩١٧م، ولقد أصبح عضوًا في مجلس الشيوخ الأمريكي في عام ١٩٣٤م، واستمر فيه لفترة طويلة حتى شغل منصب نائب للرئيس الأمريكي "فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt" (١٩٣٣– ١٩٤٥م) في عام ١٩٤٥م، والذي توفي في المنصب في العام نفسه ليتولى ترومان الرئاسة، وبتوليه الرئاسة أشرف على إنهاء الحرب العالمية الثانية. انظر:

- Robert G. Ferris: The Presidents from the Inauguration of George Washington to the Inauguration of Jimmy Carter Historic Places Commemorating the Chief Executives of the United States (United States Department of the Interior National Park Service, Washington, 1977), pp. 271- 277.

(37) U.S. DS, Far East, Invasion of Republic of Korea, June 28, 1950, p. 3.
(38) The Wilson Center, Public Papers of the Presidents, Harry S. Truman, 1945-1953, Statement by the President, Truman on Korea, June 27, 1950.
(39) U.S. DS, Memorandum on Formosa, June 14, 1950, p. 1.
(40) British Cabinet Documents, Cabinet 39 (50), Conclusions of a Meeting of the Cabinet held at 10, June 27, 1950, p. 91.
(41) UN, General Assembly, Fifth Session, First Committee 441st, February 17, 1951, p. 621.

(42) FRUS, 1950, East Asia and the Pacific, Vol. VI, Editorial Note, July 19, 1950, pp. 383- 384.

(43) UN, Security Council, S/ 1715, Cablegram dated 24 August 1950 from the Minister for Foreign Affairs of the General People's Government of the People's Republic of China addressed to the President of the Security Council, August 24, 1950, p. 1.

(44) FRUS, 1950, East Asia and the Pacific, Vol. VI, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, July 28, 1950, p. 394.

(45) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Acting Secretary of State to the Embassy in India, Washington, October 4, 1950, p. 874.

(٤٦) ولد جيريجا باجباي في الهند في عام ١٨٩١م، ولقد تَوَلّى عديدًا من المناصب سواء كانت إدارية أو سياسية، والتي كانت من أبرزها إدارة البنك المركزي الهندي في عام ١٩٢٢م، ولقد مَثَّلَ بلاده في الولايات المتحدة في عام ١٩٤٣م، ثم تولى حكم مدينة "مومباي Mumbai" حتى وفاته في عام ١٩٥٤م. انظر: طارق مهدي الجبوري، المرجع السابق، ص ٦٣.

(٤٧) ولد لوي هندرسون في ولاية "أركنساس Arkansas" في الولايات المتحدة في عام ١٨٩٢م، ولقد حصل على شهادته من جامعة "نورثويسترن Northwestern" في عام ١٩١٥م، ولقد اِنْضَمَّ إلى وزارة الخارجية الأمريكية في عام ١٩٢٢م؛ حيث عمل كنائب قنصل في "دبلن Dublin"عاصمة أيرلندا، ولقد تدرج في المناصب حتى مَثَّلَ بلاده في العراق خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٣– ١٩٤٥م)، وهو العام الذي تولى فيه مدير شئون الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية حتى عام ١٩٤٨م، وفي العام نفسه أصبح سفيرًا لبلاده في الهند حتى عام ١٩٥١م، والذي أصبح فيه سفيرًا في إيران حتى عام ١٩٥٤م، وبعد تقاعده عن عمله في وزارة الخارجية في عام ١٩٦٠م، عمل أستاذًا للعلاقات الدولية في الجامعة الأمريكية في واشنطن خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٦١– ١٩٦٨م)، ولقد توفي في عام ١٩٨٦م. انظر:

- Richard B. Bickel: Loy W. Henderson, A Register of His Papers in the Library of Congress, Manuscript Division, Library of Congress, Washington, D.C, 1992

(48) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, June 27, 1950, pp. 204- 206.

(49) U.S. DSB, Vol. XXIII, No. 579, Course of action under unified command in Korea, August 7, 1950, p. 204.

(50) The Wilson Center, Chinese Foreign Ministry Archives (PRC FMA), Conversation between Indian Ambassador Kavalam Madhava Panikkar and Deputy Foreign Minister Zhang Hanfu, July 1, 1950, pp. 1- 3.

(51) U.S. DS, Text of cablegram to SYG from North Korea Foreign Minister, Pak Hen Nen, July 3, 1950, p. 1.

(52) UN, Security Council, S/ 1520, Cablegram dated 29 June from the Prime Minister and Minister for Foreign Affairs of the Government of India addressed to the Secretary- General Concerning the Security Council Resolution of 27 June 1950 (S/ 1511), June 29, 1950, p. 2.

(٥٣) ولد كافالام بانيكار في مدينة "بارامسيوران Paramsyoran" في الهند في عام ١٨٩٥م، ولقد تعلم في "أكسفورد Oxford"، ودرس أيضًا في جامعة "كلكتا Calcutta" في الهند، ثم عمل صحفيًا في صحيفة تُدعى "هندوستان تايمز Hindustan Times"، حتى احترف السياسة في عام ١٩٤٠م؛ حيث عمل مستشارًا في قصور الأمراء، ثم مَثَّلَ بلاده في بعض الدول، ومنها الصين بين عامي (١٩٤٨– ١٩٥٢م)، ومصر خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٥٢– ١٩٥٣م)، أما فرنسا فقد كان فيها سفيرًا في عام ١٩٥٦م حتى عام ١٩٥٩م، ثم عاد إلى الهند ليعمل مستشارًا في جامعة "ميسور Mysore" حتى وفاته في عام ١٩٦٣م. انظر: طارق مهدي الجبوري، المرجع السابق، ص ٦٣.

(٥٤) ولد تشانج هانفو في مقاطعة "جيانجسو Jiangsu" في الصين في عام ١٩٠٥م، ودرس في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، ولقد تولى عديدًا من المناصب حتى أصبح نائبًا لوزير الخارجية تشوان لاي، وأثناء توليه هذا المنصب شارك أو أدار كثيرًا من الأحداث المهمة لدبلوماسية الصين مثل: القضاء على القوات الإمبريالية المتبقية في الصين، ومساعدة كوريا، وحل مسائل الحدود بين الصين والدول المجاورة، وترسيم حدود المياه الإقليمية، وتطوير العلاقات مع دول غرب آسيا وأفريقيا، بالإضافة إلى ذلك فقد رافق رئيس الوزراء في زيارة عديدًا من الدول من أجل إقامة علاقات دبلوماسية معها، ولقد توفي في عام ١٩٧٢م. انظر:

- Ministry of Foregin Affairs of the People's Republic of China, Diplomatic Figures, Former Vice Ministers and Assistant Ministers, Zhang Hanfu.

(55) The Wilson Center, RGASPI, Incoming Cable No. 19413, Roschin to the Central Committee, July 2, 1950, p. 558.

(56) The Wilson Center, PRC FMA, Conversation between Indian Ambassador Kavalam Madhava Panikkar and Deputy Foreign Minister Zhang Hanfu, July 1, 1950.

(٥٧) ولد تشوان لاي في مقاطعة جيانجسو في الصين في عام ١٨٩٨م، ولقد اِلْتَحَقَ بالمدارس الغربية في الصين؛ حيث درس في مدرسة "نانكاي Nankai" الثانوية، والتي كانت تُدَرِّسُ وفقًا للنظام التعليمي في الولايات المتحدة، ولقد سافر إلى اليابان من أجل استكمال دراسته فيها حتى عاد منها إلى الصين في عام ١٩١٩م، وفي العام التالي سافر إلى أوروبا من أجل مواصلة دراسته أيضًا، وبعد ذلك عاد إلى الصين، وأسس "تجمع الشباب الشيوعي" في مدينة "شانجهاي Shanghai"، ثم تولى وزارة الخارجية لعدة سنوات حتى تولى رئاسة الوزراء إلى أن توفي في عام ١٩٧٦م. انظر: طارق مهدي الجبوري، المرجع السابق، ص ٦٤.

(٥٨) ولد ماو تونج في محافظة "هونان Hunan" في الصين في عام ١٨٩٣م، ولقد اِنْضَمَّ إلى الحزب الشيوعي الصيني – وهو الحزب السياسي الحاكم في جمهورية الصين الشعبية – في عام ١٩٢١م، وكان عضوًا في المكتب المركزي للحزب في مقاطعة "جيانجشي Jiangxi"، ولقد أصبح زعيمًا للحزب خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٣– ١٩٧٦م)، أي حتى وفاته. انظر:

- Thomas Kampen: Mao Zedong, Zhouenlai and the Evolution of the Chinese Communist Communist Leadership, NIAS Publishing, 2000, p. xiii.

(59) The Wilson Center, RGASPI, Incoming Cable No. 19413, Roschin to the Central Committee, July 2, 1950, p. 558.

(60) FRUS, 1950, East Asia and the Pacific, Vol. VI, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, July 5, 1950, pp. 368- 369.

(61) The Wilson Center, United Nations, Department of Public Information, Korea and the United Nations, Lake Success, NY: United Nations, 1950.

(٦٢) تمثلت هذه القوات بالإضافة إلى قوات كل من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في قوات الدول التالية: أستراليا، وبلجيكا، وكندا، وكولومبيا، وأثيوبيا، وفرنسا، واليونان، وهولندا، ونيوزيلندا، والفلبين، وتايلاند، وتركيا، واتحاد جنوب إفريقيا، والمملكة المتحدة، ولقد كان هناك أيضًا وحدات طبية غير مقاتلة من الدول التالية: الدنمارك والهند والسويد. انظر:

- U.S. DS, Basic Factors in Korean Situation, November 14, 1952, p. 1.
(63) U.S. DS, Text of Dept's revision of UNSC draft resolution on Korea, Outgoing Telegram No. 15 to US Mission to UN. July 4, 1950, p. 2.
(64) U.S. DOD, Presidential directive designating MacArthur as commander of military forces, assisting the Republic of Korea, July 10, 1950, p. 2.
(65) The Wilson Center, United Nations. Department of Public Information, Korea and the United Nations, Lake Success, NY, 1950.
(66) U.S. DS, Routing slip, new peace proposal: revised draft of March peace proposal to be presented by Pres. Truman to UN Secy Gen, April 27, 1951, p. 1.
(67) U.S. DSB, Vol. XXIII, No. 574, North Korean Forces Invade South Korea, July 3, 1950, p. 83.
(٦٨) ولد دوجلاس ماك آرثر في عام ١٨٨٠م، وتخرج في الكلية الحربية في عام ١٩٠٠م، ولقد نُقل إلى إدارة الفلبين من أجل تنظيم جيشها وتدريبه في عام ١٩٢٥م، ولقد أُحِيل إلى التقاعد في عام ١٩٣٧م، ولكن أُعِيد إلى الخدمة في عام ١٩٤١م، وعُين قائدًا للقوات الأمريكية في الشرق الأقصى، ولقد أسندت إليه قيادة قوات الأمم المتحدة في كوريا في عام ١٩٥٠م، ولكن أقاله ترومان بسبب مطالبته المستمرة لتصعيد الحرب، ولقد توفي في عام ١٩٦٤م. انظر: بسام العسيلي، مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية ماك آرثر (دار النفائس، بيروت، ١٩٨٩م)، ص ص ٥- ٦.
(69) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Draft Memorandum Prepared by the Policy Planning Staff, Washington, July 22, 1950, p. 450.
(70) NSC, Report by the National Security Council on United States Courses of Action with Respect to Korea, September 9, 1950, p. 1.
(71) The White House, Korean War, 6 July 1950, pp. 1- 2.
(72) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Draft Memorandum Prepared by the Policy Planning Staff, Washington, July 22, 1950, p. 450.
(73) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum by the Executive Secretary of the National Security Council (Lay), Washington, September 1, 1950, p. 686.
(74) FRUS, 1950, East Asia and the Pacific, Vol. VI, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, July 9, 1950, pp. 371- 372.

(75) FRUS, 1950, East Asia and the Pacific, Vol. VI, The Ambassador in the Soviet Union (Kirk) to the Secretary of State, Moscow, July 12, 1950, p. 374.

(٧٦) ولد ألان كيرك في عام ١٨٨٨م، وهو عسكري ودبلوماسي أمريكي، مَثَّلَ بلاده في بلجيكا خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٦– ١٩٤٩م)، ومَثَّلَها أيضًا في روسيا خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٩– ١٩٥١م)، وعيّن أيضًا سفيرًا في الصين من عام ١٩٦٢م حتى عام ١٩٦٣م، وهو العام الذي توفي فيه. انظر:

- FRUS, Department History, People, Alan Goodrich Kirk (1888–1963).

(٧٧) ولد سارفيبالي راذاكريشنان في "مدراس Madras" في الهند في عام ١٨٨٨م، عمل أستاذًا جامعيًا للفلسفة والأديان المقارنة في مدراس أولاً، ثم في أكسفورد في عام ١٩٣٠م، ولقد ترأس البعثة الهندية لدى منظمة اليونسكو خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٦– ١٩٥٢م)، وعيّن سفيرًا للهند في موسكو من عام ١٩٤٩م حتى عام ١٩٥١م، وفي العام التالي أصبح نائبًا لرئيس الهند، ثم أُنْتُخِبَ رئيسًا لها خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٦٢– ١٩٦٧م). انظر: عبدالوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج ٢، ص ص ٧٧٩– ٧٨٠.

(78) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in the Soviet Union (Kirk) to the Secretary of State, Moscow, July 10, 1950, pp. 340- 341.

(79) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, July 11, 1950, p. 364.

(80) Ibid, pp. 365- 367.

(81) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, July 11, 1950, p. 364.

(82) Jawaharlal Nehru, India's Foreign Policy, Selected Speeches, September 1946 April 1961, the Publications Division Ministry of Information and Broadcasting Government of India, August 15, 1961, p. 91.

(83) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, July 15, 1950, pp. 391- 392.

(٨٤) ولد جورج ماكجي في عام ١٩١٢م، ولقد تولى عديدًا من المناصب، وأهمها: مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الأدنى (١٩٤٩– ١٩٥١م)، وسفير في تركيا (١٩٥١– ١٩٥٣م)،

ووكيل وزارة الخارجية للشئون السياسية (١٩٦١– ١٩٦٣م)، وسفير لبلاده في ألمانيا (١٩٦٣– ١٩٦٨م)، ولقد توفي في عام ٢٠٠٥م. انظر:

- FRUS, Department History, People, George Crews McGhee (1912–2005).

(85) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum by the Assistant Secretary of State for Near Eastern, South Asian, and African Affairs (McGhee) to the Secretary of State, Washington, July 13, 1950, pp. 372- 373.

(86) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, July 16, 1950, pp. 402- 406.

(87) The Wilson Center, Zhonggong zhongyang wenxian yanjiushi (CPC Central Historical Documents Research Office) and Zhongyang dang'anguan (Central Archives), Telegram from the Chinese Communist Party Central Committee to Gao Gang, July 18, 1950.

(88) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, July 19, 1950, pp. 425- 426.

(89) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, July 24, 1950, p. 457.

(٩٠) ولد دين آتشيسون في عام ١٨٩٣م، وتلقى دراسته في القانون في جامعة "يال Yale"، ولقد شغل منصب مساعد وزير المال الفيدرالي في عام ١٩٣٣م، وأصبح وزيرًا للخارجية في عام ١٩٤٩م؛ فحمل مع ترومان حتى عام ١٩٥٣م مسئولية الدبلوماسية الأمريكية فيما يتعلق بكل من الحلف الأطلسي ومعاهدة السلام مع اليابان ومحادثات السلام في كوريا والمسألة الصينية، ولقد ظل يمارس نفوذًا كبيرًا على سياسة دولته الخارجية حتى وفاته في عام ١٩٧١م. انظر: عبدالوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج ١، ص ٥٨.

(91) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Secretary of State to the Embassy in India, Washington, July 25, 1950, pp. 467- 468.

(92) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, July 28, 1950, pp. 485- 486.

(٩٣) ولد بنجال راو في الهند في عام ١٨٨٧م، ولقد عُرف منذ طفولته بتفوقه الدراسي حتى تخرج في المدرسة في عام ١٩٠٥م، ونتيجة لتفوقه فقد حصل على منحة دراسية من حكومته للسفر إلى المملكة المتحدة من أجل الالتحاق بجامعة "كامبريدج Cambridge"، وتفوق هناك أيضًا حتى عاد إلى بلاده مرة أخرى في عام ١٩١٠م، وبعد عودته عمل مسئولاً تنفيذيًا في "البنجال Bengal"، ثم عمل قاضيًا في عدة مقاطعات في شرقها حتى اكتسب معرفة كبيرة بالقوانين

المدنية والجنائية، واستمر فترة طويلة في عمله في مجال القضاء، وبانتخاب الهند في عضوية مجلس الأمن في عام ١٩٥٠م، كان هو الاختيار الطبيعي لحكومته من أجل تمثيلها في منظمة الأمم المتحدة، وبوجوده فيها ناقش قضايا مهمة بشأن كل من كشمير والطاقة الذرية ومستقبل المستعمرات الإيطالية في إفريقيا وكوريا والصين، ثم تولى مقعده في محكمة العدل الدولية في أوائل عام ١٩٥٢م، ولقد أدى مهامه في الأمم المتحدة على الرغم من حالته الصحية المتدهورة حينذاك؛ حيث كان مريضًا بالسرطان الذي أدى وفاته في عام ١٩٥٣م. انظر:

- B. Shiva Rao: India's Constitution in the Making by B. N. Rau, Orient Longmans, Bombay, Calcutta, Madras, New Delhi, May, 1960, pp. xv-xxviii.

(94) U.S. DSB, Vol. XXIII, No. 582, President Malik's Continued Obstruction Tactics in the Security Council, August 28, 1950, p. 329.

(95) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Prime Minister of India (Nehru) to the Secretary of State, New Delhi, July 30, 1950, p. 501.

(96) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum of a Teletype Conference, Prepared by the Department of the Army, Washington, August 30, 1950, p. 659.

(97) U.S. DSB, Vol. XXIV, No. 601, Reports of U.N. Command Operations in Korea, January 8, 1951, p. 52.

(98) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum of a Teletype Conference, Prepared by the Department of the Army, Washington, August 30, 1950, p. 659.

(99) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Draft Memorandum Prepared in the Department of State, United States Courses of Action as to Korea, Washington, August 31, 1950, p. 673.

(100) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum by the Executive Secretary of the National Security Council (Lay), Washington, September 1, 1950, p. 690.

(101) Public Papers of the Presidents of the United States, Harry S. Truman, January to December 31, 1950, Radio and Television Report to the American People on the Situation in Korea, September 1, 1950, p. 613.

(102) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, p. 694.

(103) Public Papers of the Presidents of the United States, Harry S. Truman, January to December 31, 1950, Radio and Television Report

to the American People on the Situation in Korea, September 1, 1950, p. 613.
(104) U.S. DSB, Vol. XXIII, No. 584, Resisting Aggression in Korea, September 11, 1950, p. 410.
(105) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, September 18, 1950, pp. 733- 734.
(106) Central Intelligence Agency (CIA), Situation Summary, Korea, September 30, 1950, p. 2.
(107) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, September 20, 1950, p. 742.
(108) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, September 27, 1950, pp. 790- 791.
(109) The National Security Archive, Thomas R. Johnson, American Cryptology during the Cold War, 1945- 1989: Book I: The Struggle for Centralization, 1945- 1960, p. 44.
(110) The Wilson Center, Zhou Enlai Waijiao wenxuan [Selected Diplomatic Papers of Zhou Enlai], Transcript of Conversation between Zhou Enlai and K.M. Panikkar, October 3, 1950, pp. 25- 27.
(111) CIA, Summary of Current Indications based on all available Sources, October 6, 1950, p. 3.
(112) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Acting Secretary of State to Certain Diplomatic and Consular Offices, Washington, October 5, 1950, p. 877.
(113) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, October 4, 1950, p. 870.
(114) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in the Netherlands (Chapin) to the Secretary of State, The Hague, October 3, 1950, p. 858.
(115) Jawaharlal Nehru, op. cit, p. 417.
(116) CIA, Situation Summary, Korea, September 30, 1950, p. 2.
(117) The National Security Archive, Thomas R. Johnson, American Cryptology during the Cold War, 1945- 1989: Book I: The Struggle for Centralization, 1945- 1960, p. 44.

(118) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in the Netherlands (Chapin) to the Secretary of State, The Hague, October 3, 1950, p. 858.
(119) The Wilson Center, Archive of the Presidents of the Russian Federation (APRF) and RGASPI, Ciphered Telegram from Rosh chin in Beijing to Filippov [Stalin], October 3, 1950.
(120) The White House, Communist China, January 17, 1951, p. 2.
(121) The Wilson Center, The Central Archives of the Ministry of Defence of the Russian Federation, Russian: Центральный архив Министерства обороны Российской Федерации (TsAMO RF), Telegram from Shtykov to the Soviet Council of Ministers, October 8, 1950.
(122) The Wilson Center, TsAMO RF, Telegram from Matveev to Council of Ministers, October 8, 1950.
(123) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, pp. 913- 914.
(124) The Wilson Center, APRF, Ciphered Telegram from Feng Xi (Stalin) to Kim Il Sung (via Shtykov), October 13, 1950.
(125) U.S. DOD, Record of the Actions taken by the Joint Chiefs of Staff Relative to the United Nations Operations in Korea from June 25, 1950 to April 11, 1951, April, 30, 1951, p. 47.
(126) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, October 24, 1950, pp. 995- 996.
(127) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Consul General at Hong Kong (Wilkinson) to the Secretary of State, Hong Kong, October 31, 1950, p. 1020.
(128) The Wilson Center, AP RF and RGASPI, Cable No. 4785, Filippov [Stalin] and Zhou Enlai to the Soviet Ambassador in Peking, October 11, 1950.
(129) The Wilson Center, Four Principles for Unity between the Chinese People's Volunteer Army and the [North] Korean People, October 1950.
(130) U.S. DOD, Record of the Actions taken by the Joint Chiefs of Staff Relative to the United Nations Operations in Korea from June 25, 1950 to April 11, 1951, April, 30, 1951, p. 52.
(131) The Wilson Center, Four Principles for Unity between the Chinese People's Volunteer Army and the [North] Korean People, October 1950.

(132) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, November 6, 1950, p. 1070.
(133) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum by the Director of the Office of Chinese Affairs (Clubb) to the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Rusk), Washington, October 26, 1950, p. 1001.
(134) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, November 7, 1950, p. 1094.
(135) CIA, Memorandum for the President, Chinese Communist Intervention in Korea, November 1, 1950, p. 1.
(136) CIA, Chinese Communist Intervention in Korea, November 8, 1950, p. 1.
(137) U.S. DOD, Memorandum on Chinese Communist objectives concerning Korea, December 1, 1950, pp. 1- 2.
(138) The National Security Archive, Memorandum, OIR to Fisher, Intelligence Estimates on Chinese Communist Intentions to Intervene in Korea, Chinese Communist Intervention in Korea, November 8, 1950, p. 1.
(139) CIA, Threat of Full Chinese Communist Intervention in Korea, October 12, 1950, p. 1.
(140) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, November 8, 1950, p. 1097.
(141) Ibid, p. 1107.
(142) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, November 11, 1950, pp. 1133- 1134.
(143) CIA, Chinese Communist Intervention in Korea, November 24, 1950, p. 2.
(144) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, November 16, 1950, p. 1167.
(145) U.S. DS, Summary of telegrams on Western Europe and the Far East, November 17, 1950, p. 2.
(146) Public Papers of the Presidents of the United States, Harry S. Truman, January to December 31, 1950, The President's News Conference of November 16, 1950, p. 712.

(147) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum of Conversation, by Mr. Charles P. Noyes, Adviser on Security Council Affairs, United States Mission at the United Nations, New York, November 21, 1950, pp. 1208- 1209.

(148) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum of Conversation, by Mr. Ray L. Thurston, Adviser to the United States Delegation to the United Nations General Assembly, New York, November 24, 1950, pp. 1219- 1220.

(149) U.S. DS, Routing slip, new peace proposal: revised draft of March peace proposal to be presented by Pres. Truman to UN Secy Gen, April 27, 1951, p. 2.

(150) The Wilson Center, FRUS, 1950, Vol. VII, Letter from General MacArthur to the Joint Chiefs of Staff, Chinese Communist Intervention in Korea, November 28, 1950, p. 1238.

(151) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, November 28, 1950, pp. 1240- 1241.

(١٥٢) ولد وو هسيو تشوان في محافظة "هوبي Hubei" في الصين في عام ١٩٠٨م، ولقد سافر إلى الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٥م من أجل الدراسة؛ فدرس هناك في جامعة "موسكو صن يات صن Moscow Sun Yat–sen"، وعمل في وقت لاحق كمترجم، ثم نُقل إلى مكتب الأمن القومي للشرق الأقصى الذي تبع الاتحاد السوفيتي في مدينة "خاباروفسك Khabarovsk" في عام ١٩٢٩م، وفي العام التالي أصبح عضوًا تحت الاختبار في الحزب الشيوعي (البلشفي) في الاتحاد السوفيتي، وعندما عاد إلى الصين في عام ١٩٣١م، أصبح عضوًا كاملاً العضوية في الحزب الشيوعي الصيني، بل وانْضَمَّ إلى الجيش الأحمر للعمال والفلاحين الصينيين، ثم شغل عديدًا من المناصب حتى أصبح مبعوثًا خاصًا للحكومة الصينية في عام ١٩٥٠م، وأصبح سفيرًا لبلاده أيضًا في يوغوسلافيا خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٥٥– ١٩٥٨م)، وتم تعيينه نائبًا لرئيس الأركان العامة لجيش التحرير الشعبي الصيني، ثم شغل عديدًا من المناصب الأخرى، ومنها رئيس معهد "بكين للدراسات الاستراتيجية الدولية"، ورئيس جمعية "الصداقة الصينية السوفيتية"، ونائب الرئيس التنفيذي لجمعية "العلماء العائدين إلى الخارج"، ولقد توفي في عام ١٩٩٧م. انظر:

- Ministry of Foregin Affairs of the People's Republic of China, Diplomatic Figures, Former Vice Ministers and Assistant Ministers, Wu Xiuquan.

(153) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, November 28, 1950, p. 1249.
(154) UN, Security Council, S/ 1921, Complaint of Armed Invasion of Taiwan (Formosa), November 30, 1950, p. 1.
(155) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, November 28, 1950, p. 1249.
(156) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, November 30, 1950, p. 1268.
(157) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 1, 1950, p. 1299.
(158) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 4, 1950, p. 1354.
(159) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 1, 1950, p. 1299.
(160) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, December 2, 1950, pp. 1317- 1318.
(161) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 4, 1950, pp. 1354- 1355.

(١٦٢) ولد كليمنت أتلي في عام ١٨٨٣م، اشتغل بالخدمة الإجتماعية، ولقد تولى مناصب عديدة في وزارة العمال حتى أصبح نائبًا لرئيس الوزراء خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٢–١٩٤٥م)، وذلك أثناء وزارة "ونستون تشرشل Winston Churchill" الإئتلافية أثناء الحرب العالمية الثانية، ولقد ترأس الوزارة في عام ١٩٤٥م، وقامت حكومته بعدة أعمال أهمها: تأميم صناعات مختلفة، وتأمين الخدمات الصحية القومية، وإنهاء انتداب فلسطين، ولقد توفي في عام ١٩٦٧م. انظر: عبدالوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج ١، ص ٦٢.

(163) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, December 3, 1950, p. 1322.
(164) Jawaharlal Nehru, op. cit, p. 417.
(165) FRUS, 1950, East Asia and the Pacific, Vol. VI, Editorial Note, p. 588.

(166) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, December 3, 1950, p. 1322.

(١٦٧) ولد إرنست جروس في عام ١٩٠٦م، وكانت من أهم المناصب التي تولاها مستشار قانوني في الولايات المتحدة خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٧– ١٩٤٩م)، ومساعد لوزير الخارجية الأمريكية للشئون التشريعية من شهر مارس عام ١٩٤٩م حتى شهر أكتوبر من العام نفسه، ولقد توفي في عام ١٩٩٩م. انظر:

- FRUS, Department History, People, Ernest Arnold Gross (1906–1999).

(168) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum of a Telephone Conversation, by the Assistant Secretary of State for United Nations Affairs (Hickerson), Washington, December 3, 1950, p. 1334.

(169) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 4, 1950, p. 1378.

(170) The Wilson Center, APRF, Ciphered telegram from Roshchin conveying message from Zhou Enlai to Soviet Government, December 7, 1950, pp. 17- 19.

(171) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 4, 1950, p. 1378.

(172) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, December 5, 1950, pp. 1418- 1419.

(173) The White House, Joint statement by President Truman and British Prime Minister Attlee following meeting in D.C, December 8, 1950, pp. 1- 19.

(174) The National Security Archive, Memorandum for the Record by Special Assistant to the Secretary of State R. Gordon Arneson, "Truman- Atlee Conversations of December 1950: Use of Atomic Weapons", December 8, 1950, pp. 1- 2.

(175) The White House, Joint statement by President Truman and British Prime Minister Attlee following meeting in D.C, December 8, 1950, pp. 1- 19.

(176) The National Security Archive, Memorandum for the Record by Special Assistant to the Secretary of State R. Gordon Arneson,

"Truman- Atlee Conversations of December 1950: Use of Atomic Weapons", December 8, 1950, pp. 1- 2.

(177) The White House, Joint statement by President Truman and British Prime Minister Attlee following meeting in D.C, December 8, 1950, pp. 1- 19.

(١٧٨) ولد كريشنا مينون في مدينة "كاليكوت Calicut" في جنوب غرب الهند في عام ١٨٩٧م، ولقد عيّن مبعوثًا خاصًا لبلاده من أجل إجراء مفاوضات مع الدول الأوروبية في عام ١٩٤٦م، ولقد عيّن أيضًا سفيرًا لبلاده في أيرلندا في عام ١٩٤٩م، ولقد تولى وزارة الدفاع من عام ١٩٥٧م حتى عام ١٩٦٢م، وهو العام الذي أقاله نهرو فيه بسبب سوء خططه العسكرية في الحرب الهندية الصينية. انظر: طارق مهدي الجبوري، المرجع السابق، ص٥٥.

(179) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum of Conversation, by Mr. Ray L. Thurston, Adviser to the United States Delegation to the United Nations General Assembly, New York, December 8, 1950, p. 1481.

(180) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum of Conversation, by the Director of the Office of Chinese Affairs (Clubb), Washington, December 9, 1950, pp. 1485- 1486.

(181) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 9, 1950, p. 1491.

(182) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 9, 1950, p. 1490.

(183) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, December 12, 1950, pp. 1524- 1525.

(184) The Wilson Center, CPC Central Historical Documents, Telegram from Zhou Enlai to Wu Xiuquan and Qiao Guanhua, December 13, 1950, pp. 635- 636.

(185) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum of Conversation, by Mr. Ward P. Allen, Adviser to the United States Delegation to the United Nations General Assembly, New York, December 12, 1950, pp. 1525- 1526.

(186) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, December 12, 1950, p. 1535.

(187) The Wilson Center, APRF, Handwritten letter from Gao Gang and Kim Il Sung to Stalin, with 13 June 1951 handwritten letter from Mao Zedong to Gao Gang and Kim Il Sung, June 14, 1951, pp. 57- 60.
(188) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, December 13, 1950, p. 1540.
(189) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Secretary of State to the Embassy in India, Washington, December 15, 1950, P. 1551.
(190) U.S. DSB, Vol. XXIV, No. 602, Report to the General Assembly from Group on Cease- Fire in Korea, January 15, 1951, p. 113.
(191) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, December 14, 1950, p. 1542.
(192) U.S. DSB, Vol. XXIV, No. 602, Report to the General Assembly from Group on Cease- Fire in Korea, January 15, 1951, p. 114.
(193) UN, General Assembly, A/ C.l/ 643, Intervention of the General People's Government of the People's Republic of China in Korea, January 2, 1951, p. 1.
(194) The Wilson Center, CPC Central Historical Documents Research Office and Central Archives, Telegram from Zhou Enlai to Wu Xiuquan and Qiao Guanhua, December 16, 1950.
(195) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Memorandum of Conversation, by the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Rusk), Washington, December 22, 1950, p. 1590.
(196) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, Editorial Note, December 14, 1950, p. 1548.
(197) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The Secretary of State to the Embassy in India, Washington, December 15, 1950, PP. 1550- 1553.
(198) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 18, 1950, pp. 1567- 1568.
(199) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 22, 1950, p. 1591.
(200) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 24, 1950, pp. 1594- 1598.
(201) FRUS, 1950, Korea, Vol. VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 22, 1950, p. 1591.

(202) The Wilson Center, Archive of the Polish Ministry of Foregin Affairs (AMSZ), Report on the War and Political Situation in Korea, January 7, 1951.
(203) The Wilson Center, Archive of the Polish Ministry of Foregin Affairs, J. Burgin's Report on a Trip to North Korea, January 2, 1951.
(204) UN, General Assembly, Fifth Session, Intervention of the Central People's Government of the People's Republic of China in Korea, January 3, 1951, p. 459.
(205) U.S. DSB, Vol. XXIV, No. 602, The United States in the United Nations, January 15, 1951, p. 117.
(206) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Editorial Note, January 1, 1951, pp. 6- 7.
(207) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, January 6, 1951, pp. 31- 32.
(208) U.S. DSB, Vol. XXIV, No. 602, The United States in the United Nations, January 15, 1951, p. 117.
(209) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Editorial Note, January 11, 1951, p. 64.
(210) U.S. DSB, Vol. XXIV, No. 604, Discussion of Principles for Cease-Fire Arrangement in Korea, January 29, 1951, p. 165.
(211) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Editorial Note, January 13, 1951, p. 76.
(212) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, January 15, 1951, p. 82.
(213) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The Ambassador in the United Kingdom (Gifford) to the Secretary of State, London, January 16, 1951, p. 88.
(214) U.S. DSB, Vol. XXIV, No. 604, The United States in the United Nations, January 22, 1951, p. 192.
(215) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Editorial Note, January 17, 1951, pp. 91- 92.
(216) Ibid, pp. 92- 93.
(217) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The Ambassador in the United Kingdom (Gifford) to the Secretary of State, London, January 20, 1951, pp. 112- 113.

(218) U.S. DSB, Vol. XXIV, No. 604, The United States in the United Nations, January 22, 1951, p. 192.
(219) UN, General Assembly, Fifth Session, Intervention of the Central People's Government of the People's Republic of China in Korea, p. 525.
(220) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Editorial Note, January 22, 1951, p. 117.
(221) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, January 24, 1951, pp. 125- 127.
(222) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, January 27, 1951, pp. 140- 142.
(223) FRUS, 1951, Korea and China, Volume VII, Part 2, The Ambassador in the United Kingdom (Gifford) to the Secretary of State, London, January 31, 1951, pp. 1545- 1546.
(224) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The Secretary of State to the Embassy in India, Washington, January 30, 1951, p. 148.
(225) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Editorial Note, January 30, 1951, pp. 148- 149.
(226) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, January 31, 1951, pp. 149- 150.
(227) The Wilson Center, United Nations documentation center, United Nations General Assembly Resolution 498 (V), February 1, 1951.
(228) UN, General Assembly, A/ 1771, Intervention of the Central People's Government of the People's Republic of China in Korea, February 1, 1951, p. 1.
(229) U.S. DSB, Vol. XXIV, No. 604, U.N. Collective action urged against Communist Regime in China, January 29, 1951, p. 167.
(230) The Wilson Center, United Nations documentation center, United Nations General Assembly Resolution 498 (V), February 1, 1951.
(231) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, February 2, 1951, p. 154.
(232) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, New Delhi, February 17, 1951, p. 183.

(233) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The Ambassador in Korea (Muccio) to the Secretary of State, Pusan, February 12, 1951, p. 168.

(234) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, New Delhi, February 17, 1951, p. 183.

(235) FRUS, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, February 21, 1951, pp. 2124- 2125.

(236) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, February 21, 1951, p. 187.

(237) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, April 13, 1951, p. 345.

(238) U.S. DOD, Memorandum of the Secretary of Defense, United States Position Regarding an Armistice in Korea, March 31, 1951, p. 2.

(239) U.S. DS, Routing slip, new peace proposal: revised draft of March peace proposal to be presented by Pres. Truman to UN Secy Gen, April 27, 1951, p. 2.

(٢٤٠) ولد ماثيو ريدجواي في ولاية "فيرجينيا Virginia" في الولايات المتحدة في عام ١٨٩٥م، تخرج في الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة في عام ١٩١٧م، ولقد كُلف للعمل في سلاح المشاة، وأخذ يتدرج في عديد من المناصب حتى أصبح ممثلاً لجيش الولايات المتحدة في لجنة الأركان العسكرية بالأمم المتحدة في عام ١٩٤٦م، ولقد تم تعيينه القائد الأعلى لقوات الحلفاء، وكذلك القائد الأعلى لقيادة الأمم المتحدة في الشرق الأقصى والقائد العام لقيادة الشرق الأقصى في اليابان خلفًا للجنرال ماك آرثر في عام ١٩٥١م، ولقد عيّن كرئيس لأركان الجيش الأمريكي، حتى تقاعد من الخدمة في يونيو عام ١٩٥٥م، وعلى الرغم من ذلك، فإنه ظلَّ نشطًا في المنظمات العسكرية والمدنية المحلية، ولقد توفي في عام ١٩٩٣م. انظر:

- U.S. Department of the Army, General Matthew B. Ridgway, Washington, DC, 28 January 1994, pp. 1- 5.

(241) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Memorandum of Conversation, by Robert E. Barbour of the Bureau of Far Eastern Affairs, Washington, April 11, 1951, p. 331.

(242) Public Papers of the Presidents of the United States, Harry S. Truman, January to December 31, 1951, The President's News Conference of May 17, 1951, p. 288.

(243) U.S. DS, Far East, Strategy in Korea, May 2, 1951, p. 1.
(244) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Editorial Note, April 11, 1951, p. 337.
(245) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, April 13, 1951, pp. 344- 345.
(246) UN, General Assembly, Resolutions adopted by the General Assembly during the period 16 December 1950 to 5 November 1951, November 5, 1951, p. 1.
(247) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, April 13, 1951, pp. 344- 345.
(248) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Memorandum of Conversation, by the Assistant Secretary of State for United Nations Affairs (Hickerson), Washington, April 19, 1951, pp. 369- 370.
(249) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, April 19, 1951, p. 371.
(250) U.S. DS, Routing slip, new peace proposal: revised draft of March peace proposal to be presented by Pres. Truman to UN Secy Gen, April 27, 1951, p. 2.
(251) The Wilson Center, Archive of Foregin Policy of the Russian Federation (AVP RF), Memorandum of Conversation, Soviet Ambassador N. V. Roshchin with CCP Secretary Liu Shaoqi, May 6, 1951, pp. 17- 22.
(252) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Editorial Note, May 7, 1951, p. 420.
(253) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Memorandum of Conversation, by Windsor G. Hackler of the Bureau of Far Eastern Affairs, Washington, May 18, 1951, p. 443.
(254) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, May 22, 1951, p. 447.
(255) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, New Delhi, June 5, 1951, pp. 506- 507.

(256) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The United States Deputy Representative at the United Nations (Gross) to the Secretary of State, New York, June 22, 1951, p. 546.

(٢٥٧) ولد ياكوف مالك في أوكرانيا في عام ١٩٠٦م، ولقد اِلْتَحَقَ بالعمل الدبلوماسي في عام ١٩٣٧م؛ فعيّن سفيرًا لبلاده في اليابان خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٤٢– ١٩٤٥م)، ثم مَثَّلَ بلاده في الأمم المتحدة بين عامي (١٩٤٨– ١٩٥٢م)، ثم عيّن سفيرًا لبلاده مرة أخرى في المملكة المتحدة خلال الفترة الممتدة بين عامي (١٩٥٣– ١٩٦٠م)، ثم مَثَّلَ بلاده في الأمم المتحدة بين عامي (١٩٦٨– ١٩٧٦م)، ولقد عيّن مرتين نائبًا لوزير خارجيته، كانت الأولى بين عامي (١٩٤٦– ١٩٥٣م)، أما الثانية فكانت من عام ١٩٦٠م حتى وفاته في عام ١٩٨٠م. انظر: عبدالوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج ٥، ص ٦٩٤.

(258) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Editorial Note, June 23, 1951, pp. 546- 547.

(259) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The United States Deputy Representative at the United Nations (Gross) to the Secretary of State, New York, June 27, 1951, p. 563.

(260) The Wilson Center, APRF, Ciphered Telegram No. 21334 from Beijing, Mao Zedong to Cde. Filippov [Stalin], June 30, 1951, pp. 90-91.

(261) U.S. DS, Korea and Korean War, from Moscow to Secretary of State, June 25, 1951, pp. 1- 2.

(262) The Wilson Center, APRF, Ciphered Telegram No. 21336 from Beijing, Mao Zedong to Cde. Filippov [Stalin], June 30, 1951.

(263) Public Papers of the Presidents of the United States, Harry S. Truman, January to December 31, 1951, The President's News Conference of June 7, 1951, p. 321.

(264) Public Papers of the Presidents of the United States, Harry S. Truman, January to December 31, 1951, Radio and Television Report to the American People on the Need for Extending Inflation Controls. June 14, 1951, p. 334.

(265) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, Editorial Note, June 23, 1951, p. 547.

(266) Public Papers of the Presidents of the United States, Harry S. Truman, January to December 31, 1951, The President's News Conference of July 12, 1951, p. 386.

(267) FRUS, 1951, Korea and China, Vol. VII, Part 1, The Commander in Chief, Far East (Ridgway) to the Joint Chiefs of Staff, Tokyo, July 8, 1951, p. 636.

(268) The Wilson Center, FRUS, 1951, Volume VII, Letter from General Ridgeway to the Joint Chiefs of Staff on a Ceasefire Negotiations in Korea, July 10, 1951, p. 649.